السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في محاضرته الرمضانية الرابعة عشرة:

الإحسان عنوان مهم وأساسي في القرآن

الإحسان للوالدين أعلى مراتب الإحسان في العلاقات البشرية

الإحسان يعزز في المجتمع الخير والتعاون والألفة

قائد الثورة والرئيس المشاط يعزيان في وفاء اللواء يحيى الشامي ويشيدان بمناقبه وأدواره

تحرير 22 من أبطال الجيش واللجان عبر عملية تبادل بوساطة محلية

مواجهات وتصفيات بين فصائل المرتزقة في عدن المحتلة

الثلاثاء
27 إبريل 2021م

15 رمضان 1442هـ
العدد (1147)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

سلاح الجو المسير يواصل هجماته على قاعدة «خالد» في خميس مشيط

«معهد واشنطن» يصف القاعدة بـ«العمود الفقري» للدفاع عن المرتزقة

فيما اللجان النقابية طالبتها بمنع القرصنة على سفن الوقود

الأمم المتحدة تقترح «خصخصة» موانئ اليمن لمواجهة المجاعة بدلاً عن وقف العدوان ورفع الحصار

تحت يافطة «التنمية».. الحصار بطلاء أممي

فيما «المركز السعودي للتخصيص» يعلن عزم «المملكة» بيع العديد من الأصول هذا العام

السعودية تنفذ أكبر عمليات خصخصة في تاريخها

بلومبيرغ: استمرار الحرب على اليمن يدفع الاقتصاد السعودي نحو الهاوية

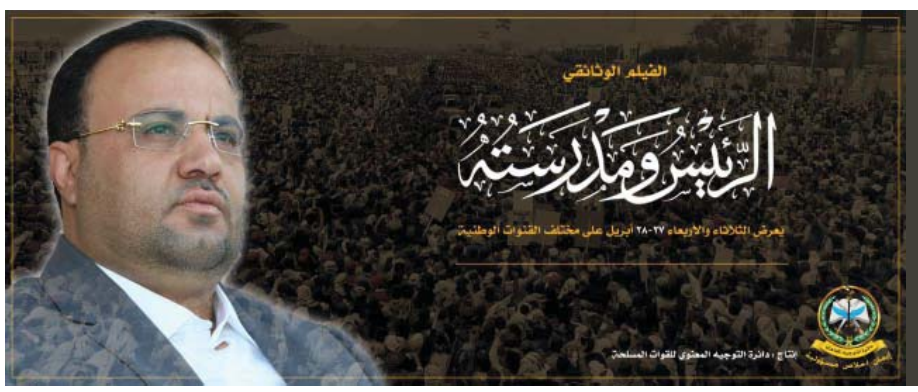

اليوم الثلاثاء..

القنوات الوطنية تبدأ عرض فيلم الشهيد الصماد (الرئيس ومدرسته)

اليمن يودّع اللواء يحيى الشامي، وقائد الثورة والرئيس يعزيان ويشيدان بمناقب وأدوار الفقيد

المسيرة : خاص

ودّعت اليمنُ، أمس الاثنين، اللواءَ الركن يحيى محمد الشامي، بعد حياةٍ حافلة بالعطاء في خدمة الوطن والمؤسّسة العسكرية على وجه التحديد، تكللت بالموقف الصلب في مواجهة العدوان ومساندة القوات المسلحة في التصدي لجيوش الغزاة والمحتلّين.

وفي سياق ذلك، بعث قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، برقيةَ عزاء ومواساة إلى آل الشامي.

وأشاد قائدُ الثورة في برقية العزاء، بدور اللواء يحيى الشامي ونجله اللواء زكريا الشامي في التصدي للعدوان وخدمة الوطن.

من جهته، بعث المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، برقية عزاء ومواساة في وفاة مساعد القائد الأعلى للقوات المسلحة اللواء يحيى الشامي.

أشاد الرئيس المشاط في برقية العزاء التي بعثها إلى شقيق الفقيد، القاضي مطهر محمد الشامي -عضو المحكمة العليا- وأولاد الفقيد صادق وإدريس وإبراهيم ويوسف وعيسى، بمناقب الفقيد وأدواره الوطنية، حَيثُ كان من القيادات البارزة التي أسهمت بدور فاعل في الارتقاء بالعمل الإداري والعسكري وأحد رجال الدولة الذين عملوا خلال مسيرة حياتهم بإخلاص وتفانٍ.

وأشَارَ الرئيس المشاطُ إلى أن الفقيدَ الشامي كان من القادة العسكريين الذين عُرفوا بتفانيهم في خدمة الوطن، وكان مثالاً للقائد الناجح في تنفيذ كُلّ ما أسند إليه من مهام في جميع المناصب التي تقلدها وآخرها مساعد للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

وأكّد أنه برحيل اللواء الركن الشامي خسر الوطن والقوات المسلحة أحد أبرز القادة المخلصين المدافعين عن اليمن، حَيثُ كانت له مواقفُ شجاعةٌ في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي والتصدي له بكل قوة وحزم مع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة حتى وافته المنية.

يُشارُ إلى أن اللواء زكريا الشامي نجل الفقيد اللواء يحيى الشامي شُيِّعَ الجمعة الماضية بصنعاءَ وسط حشد رسمي وشعبي كبير.

169 خرقاً في الحديدة و20 غارة على مأرب وطيران الأباتشي يقصف في «الصوح»

المسيرة : خاص

واصل طيرانُ العدوان، أمس الاثنين، شنَّ غاراته الهستيرية على محافظة مأرب، في سياق محاولاته الفاشلة لإنقاذ مرتزِقته، في حين تواصلت خروقاتٌ مرتزِقته في الحديدة، وسط تواطؤ أممي يجعل اتّفاق السويد حبيس الأدراج.

مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أوضح أن طيران العدوان الأمريكي السعودي شن نحو ٢٠ غارة على مديرية صرواح.

فيما ذكر مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أن ١٦٩ خرقاً ارتكبتها قوى العدوان في جبهات الحديدة خلال الـ٢٤ الساعة الماضية.

وأوضح المصدر للمسيرة أن من بين خروق العدوان استحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية والدريهمي وقرب شارع الخمسين، بالإضافة إلى تحليق للطيران التجسسي وقصف مدفعي بأكثر من ٥١٢ قذيفة و١١١ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

إلى ذلك، عاودت طائراتُ الأباتشي الأمريكية القصف في المناطق الحدودية.

وأوضح مصدرٌ لصحيفة المسيرة أن طائرة أباتشي للعدوان الأمريكي السعودي قصفت بصاروخ منطقة الصوح قبالة نجران.

تحرير 22 من أبطال الجيش واللجان عبر عملية تبادل للأسرى بوساطة محلية

المسيرة : خاص

كشفت اللجنةُ الوطنيةُ لشؤون الأسرى عن تحريرِ عددٍ من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الاثنين، بعملية تبادُل، وسطَ استمرار مرتزِقة العدوان بتعطيل الاتّفاقات الموقعة في مِلف الأسرى.

رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، قال أمس في بيان مقتضَب نشره على حائطه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر: إنه تم تحرير ٢٢ من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة.

وأشَارَ المرتضى أن عملية التبادل تمت عبر وساطة محلية، في حين ما تزال الجهود الأممية المشرفة على مِلف الأسرى الإنساني عاجزة عن حلحلة الاتّفاقات رغم الاعتراف الأممي بتملص وتنصل قوى العدوان عن تنفيذ التزاماتها في هذا الملف.

وكان رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى قد أوضح مطلع الأسبوع الماضي أن السعودية عرقلت اتّفاقاً يقضي بتبادل شامل للأسرى، فيما سعت إلى تعطيلِ كُلّ الاتّفاقات المحلية بشأن تبادل الأسرى، وهو ما يجدّد كشفَ الصورة القبيحة لتحالف العدوان الذي ما يزال يراهنُ على المِلفات الإنسانية للحصول على مكاسبَ سياسية وعسكرية، وقد أظهر ذلك في «مبادراته» الزائفة.

يسلط الضوء على حياة الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد:

اليوم الثلاثاء.. القنوات الوطنية تبدأ عرضَ فيلم (الرئيس ومدرسته)

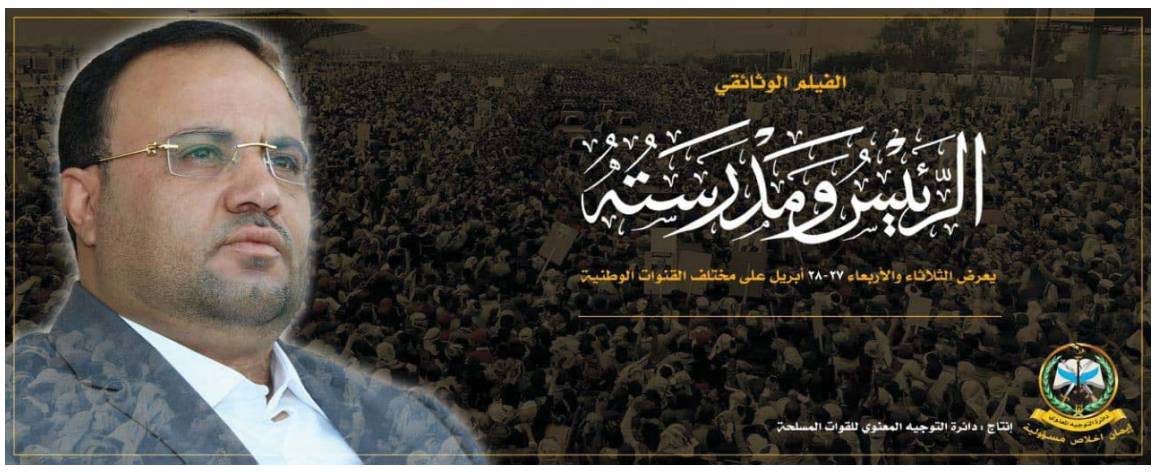

المسيرة : متابعات

أعلن مديرُ دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، عن إصدار فيلم وثائقيٍّ يسلّط الضوءَ على الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد، يعرض اليوم الثلاثاء ويوم غد الأربعاء.

وقال العميد يحيى سريع، أمس في بيان مقتضب: إن «القنوات الوطنية ستعرض الفيلم الوثائقي (الرئيس ومدرسته) من إنتاج دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة والذي يتحدث عن الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد».

وَأَضَافَ العميد سريع «جاء إنتاج الفيلم تنفيذاً لتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين يحفظه الله، وَفخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة».

وأشَارَ إلى أن «الفيلمَ يتكوَّنُ من جزأين، ويسلِّطُ الضوءَ على الثقافة القرآنية وتأثيرها على شخصية الرئيس الشهيد الصمَّاد، وحضورها في خطاباته وتحَرّكاته، وتكشف جانباً من علاقة الشهيد الرئيس بالسيد القائد مع عرض أمثلة على ذلك وشهادات وإفادات لعدد ممن عملوا مع الرئيس الشهيد خلال فترة رئاسته للمجلس السياسي الأعلى».

اللجانُ النقابيةُ بشركة النفط تطالبُ الأممَ المتحدة والمجتمع الدولي بمنع القرصنة على سفن الوقود

المسيرة : متابعات

جدّدت اللجانُ النقابيةُ بشركة النفط اليمنية، الدعوةَ لأحرار العالم، للعمل على إيقاف القرصنة البحرية على سفنِ المشتقات النفطية التي يمارسها تحالفُ العدوان الأمريكي السعودي بغطاء أممي.

واستنكرت اللجانُ النقابيةُ في وقفة احتجاجية لموظفي شركة النفط اليمنية أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، أمس الاثنين، تواطؤَ الأمم المتحدة مع ممارسات العدوان التعسفية على احتياجات الشعب اليمني الأَسَاسية، والتي ألقت بكل ظِلالها على الوضع الحيوي والإنساني.

وبحضور المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس عمار الأضرعي، اعتبر بيان صادر عن النقابة إمعانَ تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية انتهاكاً سافراً للأعراف والمواثيق الدولية التي تجرّم المساس باحتياجات المدنيين.

وندّد بالصمت والتغاضي الأممي، عن القرصنة واستمرار العدوان في احتجاز سفن الوقود ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة، محملاً منظمة الأمم المتحدة كامل المسؤولية نتيجة عدم الاستجابة للنداءات الإنسانية لرفع الحصار وما تقوم به من تزييف للحقائق والكارثة التي يمر بها الشعب اليمني جراء الحصار والقرصنة على سُفن المشتقات النفطية.

وأكّد استمرارَ إقامة الوقفات الاحتجاجية حتى الإفراج عن سفن الوقود، مطالباً المجتمع الدولي وأحرار العالم الالتفات بجدية إلى احتياجات الشعب اليمني.

الأمم المتحدة تقترحُ «خصخصة» موانئ اليمن لمواجهة المجاعة بدلاً عن إنهاء العدوان والحصار!

المسيرة : خاص

بدلاً عن القيامِ بمسؤوليتها وإلزام تحالُفِ العدوانَ ومرتزِقته بفَكِّ الحصار عن اليمن والدفع نحو حَلٍّ حقيقي يوقفُ استهدافَ مقدرات البلاد ونهب مواردها، تلجأُ الأممُ المتحدة إلى «حِيَلٍ» وأساليبَ مشبوهةٍ تطيلُ أمدَ معاناة اليمنيين وتخدم أجندة العدوّ ومطامعه، تحت شعارات براقة.

آخر ذلك ما أعلنه «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن»، أمس الاثنين، من اقتراحات لفتح باب خصخصة مينائي عدن والمكلا؛ بذريعة تنمية القدرات و«استعادة الإنتاجية السريعة» لـ«المساعدة في الحد من أكبر مجاعة متوقعة».

وأصدر البرنامجُ تقريراً بعنوان «تقييم الأضرار والقدرات» خَلُصَ إلى أن «هناك حاجةً إلى حزمة استثمارية بقيمة ٤٩,٥٩٠,٠٠٠ دولار أمريكي (٢١,٥٦٠,٠٠٠ دولار أمريكي لميناء عدن و٢٨,٠٣٠,٠٠٠ دولار أمريكي لميناء المكلا) للحفاظ على استمرارية القدرة التشغيلية الحالية للميناءين والعمل على استعادتهما إلى حالتهما قبل الحرب»، مقترحاً أن يتم تنفيذ عن طريق «شراكة فريدة بين القطاعين الخاص والعام».

ويفتحُ هذا الاقتراحُ البابَ بوضوح أمام الأطراف الطامعة في الموانئ اليمنية، ومن ضمنها دول العدوان الأمريكي السعوديّ، للحصول على موطئ قدم «شرعي» داخل هذه الموانئ خلف واجهة شركات استثمارية خَاصَّة، خُصُوصاً وأن الميناءين المذكورين يخضعان بالفعل لسيطرة هذه الدول عبر أدواتها المحلية من المرتزِقة.

وتتجاهلُ الأممُ المتحدة من خلال مثل هذه المقترحات، مسؤوليتَها الرئيسيةَ تجاه اليمن والمتمثلة بإيجاد حلولٍ حقيقية، والعمل على وقف العدوان الذي عطّل الكثير من الموانئ اليمنية واستهدفها، ورفع الحصار الذي كان السببَ الرئيسي في «ارتفاع تكاليف الغذاء والدواء وصعوبة الحصول عليها من قبل المواطن العادي»، وما إلى ذلك من المشاكل التي يقترحُ البرنامجُ الأممي «الإنمائي» حَلَّها بفتح الباب أمام الخصخصة، وبمعزلٍ عن وقف العدوان ورفع الحصار.

وكان برنامجُ الأمم المتحدة الإنمائي قد قدم اقتراحاتٍ مماثلةً عام ٢٠١٩ بشأن موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، والتي تحتاج أولاً، وبشكل عاجل، إلى إيقافِ هجمات تحالف العدوان عليها، ووقف القيود التعسفية التي تمنعُ وصولَ السفن إليها، وليس إلى استثمارات «خَاصَّة».

ويؤكّد لجوءُ الأمم المتحدة إلى مثل هذه الأساليب، إصرارَها على شرعنة استمرار العدوان والحصار، والتواطؤ مع تحالف العدوان ومرتزِقته في التنصل عن الالتزامات والاتّفاقيات التي وقعوا عليها، والتي يُفترض بالأمم المتحدة أن تدفعهم نحو الوفاء بها؛ لأَنَّ من شأن تلك الالتزامات (مثل صرف المرتبات وضمان تدفق السلع والوقود إلى اليمن) أن تخففَ المعاناة عن اليمنيين بدون الحاجة إلى خصخصة أية مؤسّسات وطنية.

ويُفترَضُ بالمنظومة الأممية، قبل الحديثِ عن أية مشاريع «تنمية» في اليمن، التوقفُ عن مشاركة تحالف العدوان في فرض إجراءات الحصار والتجويع الذي يُمارَسُ بحق الشعب اليمني بشكل علني، والتوقف عن استخدام «التجويع» كسلاح حرب، وورقة ضغط وابتزاز؛ لأَنَّ هذه الممارسات تناقض وبشكل فاضح كُلَّ ادِّعاءات الحرص على مصلحة اليمنيين والتعاطف مع معاناتهم.

وصفها «معهد واشنطن» بأنها «العمود الفقري» للدفاع عن المرتزقة في مأرب

سلاح الجو المسيّر يواصلُ هجماته على قاعدة «خالد» في خميس مشيط

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحة استهدافَ المواقع والقواعد العسكرية السعوديّة، رداً على استمرار العدوان والحصار، وفي إطار مواكبة تحَرّكات العدوّ العسكرية وإحباطها في داخل أراضيه.

وأعلن المتحدثُ باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، فجرَ أمس الاثنين، أن سلاح الجو المسيَّر نفّذ عمليةً هجوميةً جديدة بطائرة مسيرة من نوع «قاصف ٢k» على قاعدة خالد الجوية بخميس مشيط.

وأكّد العميد سريع أن الهجوم حقّق إصابة دقيقة.

وتعتبر قاعدة خالد من أهم وأكبر القواعد العسكرية السعوديّة جنوب المملكة، ويستخدمها العدوّ السعوديّ بكثرة في عملياته العدائية على الشعب اليمني، بما في ذلك عمليات إسناد قوات المرتزِقة في المواجهات؛ نظراً لقُربها من اليمن، حَيثُ تضم القاعدة مرابض طائرات حربية وغرف عمليات.

واعتبر «معهدُ واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» الأمريكي، في تقرير نشر مطلع هذا الشهر أن قاعدة خالد بخميس مشيط هي «العمود الفقري للدفاع عن مأرب» في إشارة إلى استخدام العدوّ لهذه القاعدة في عمليات اسناد المرتزِقة هناك.

وكانت وسائلُ إعلام بريطانية كشفت في تحقيقات استقصائية أن قواتٍ بريطانيةً تقوم بتشغيل وتجهيز الطائرات الحربية المستخدَمة في الحرب على اليمن و«تدريب» على عمليات القصف، وأن هذه القوات تتواجد في عدة قواعد عسكرية داخل المملكة منها قاعدة خالد بخميس مشيط.

وباتت هذه القاعدةُ معرضةً لهجمات يومية من قبل سلاح الجو المسير، وقد حذر «معهد واشنطن» من أن تؤدي الهجمات اليمنية إلى تعطيلها.

مواجهاتٌ وتصفياتٌ بين مرتزقة العدوان في عدن المحتلّة

المسيرة : خاص

شهدت محافظةُ عدن المحتلّة، أمس الاثنين، مواجهاتٍ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في إطار الصراع المتواصل فيما بينها، كما تعرّض قيادي مرتزِق لمحاولة اغتيال على خلفية هذا الصراع.

وأفَادت مصادر محلية بأن مسلحين شنوا، فجرَ أمس، هُجُوماً على نقطة تابعة لقوات ما يسمى «الحزام الأمني» التابعة لمليشيات «المجلس الانتقالي» المدعومة من الإمارات في جولة السفينة بمديرية دار سعد.

وأوضحت المصادر أن مواجهات اندلعت خلال ذلك، وأسفرت عن مقتل أحد عناصر مليشيات «الحزام الأمني» ويدعى حاتم علي خالد المشالي.

وقالت المصادر: إن هجوماً مسلحاً سبق ذلك بساعات، استهدف مدير قسم ما يسمى «شرطة دار سعد» المرتزِق مصلح الذرحاني أثناء خروجه من منزله، ما أَدَّى إلى مقتل أحد مرافقيه، ويُدعى عبد الله ناصر الذرحاني.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية، بأن مسؤولاً «مستقيلاً» من سلطات مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالمحافظة، تعرض لمحاولة اغتيال، بعد خلافاتٍ مع مليشيا «الانتقالي» المدعومة من الإمارات.

وأوضحت المصادر أن تفجيراً استهدف سيارةَ المرتزِق يونس محمد سليمان، الذي كان يشغل منصبَ «مدير عام مديرية البريقة» في سلطة المرتزِقة، أثناءَ مرور السيارة بجوار فندق القصر، لكنه لم يكن بداخلها.

وذكرت المصادرُ أن المرتزِق يونس سليمان كان قد استقال قبل أسابيعَ من منصبه، إثر خلافات مع مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي والذي يسيطر على المحافظة.

وقالت مصادر إعلامية: إن عدة «مسؤولين» قدموا استقالاتهم من سلطة مليشيات الانتقالي خلال الفترة الماضية وتعرضوا لمحاولات اغتيال واستهداف، الأمر الذي بدا وكأنه «انتقام» من قبل المليشيا.

وتعتبر التصفياتُ الجسدية والاغتيالات السمةَ الأبرزَ للصراعات والخلافات الداخلية بين المرتزِقة في مختلف المناطق المحتلّة وعلى رأسها عدن التي شهدت عدداً كَبيراً من هذه العمليات استهدفت قياداتٍ وعناصرَ من مختلف أطراف المرتزِقة.

وتعيش المحافظةُ حالةَ انفلات أمني تام منذ سنوات في ظل صراع واسع بين مليشيات «الانتقالي» التابعة للإمارات من جهة، وقوات الفارّ هادي وحزب الإصلاح من جهة أُخرى.

أُمسياتٌ رمضانية بمديريات صنعاء تؤكّد الارتباط بالقرآن ودعم خيار النصر

المسيرة: صنعاء

أقام أبناءُ مديرية همدان بمحافظة صنعاء، أمس الثلاثاء، أُمسية رمضانية بحضور محافظ المحافظة عبدالباسط الهادي.

وفي الأُمسية التي تخللها العديد من الكلمات والمشاركات المؤكّدة على أهميّة العودة إلى الله والارتباط بالقرآن الكريم، وتجسيد القيم والمبادئ الإسلامية في واقع الحياة.

وأكّد المشاركون على أهميّة مثل هذه الأُمسيات في تعزيز الارتباط بالقرآن الكريم والمضي في دعم خيارات الصمود والنصر في مواجهة قوى العدوان.

وتطرقت الأُمسية التي حضرها وكيلا المحافظة علي الغشمي، وعاطف المصلي، ومدير عام مديرية همدان منير الكبسي، وأعضاء المجلس المحلي ومشايخ ووُجهاء المديرية، إلى أهميّة اغتنام المجالس الرمضانية في تنسيق الجهود للرفع من وتيرة التحشيد المجتمعي لدعم معركة الكرامة ورفد الجبهات.

وأشاد المحافظ عبدالباسط الهادي في كلمة ألقاها خلال الأُمسية بالصمود والثبات الأُسطوري للشعب اليمني، وما يشهده اليمن من زخم وطني والتحام شعبي للتصدي للعدوان الأمريكي السعودي وإفشال مخطّطاته الإجرامية، مؤكّداً أن الاستمرار في رفد الجبهات أحد عوامل صناعة النصر لطرد الغزاة والمحتلّين، واستعادة البلد كامل حريته وسيادته واستقلاله.

وثمّن دورَ أبناء ومشايخ ووجهاء مديريات طوق صنعاء في مواجهة العدوان ومرتزِقته والتصدي له وإفشال كافة مخطّطاته ومؤامراته الخبيثة، مُشيراً إلى أن الهزائم والخسائر التي تكبدها العدوّ ومرتزِقته وفشله في تركيع وإخضاع الشعب اليمني هي نتاج للصمود الشعبي والتلاحم المجتمعي.

ولفت إلى أن ما تحقّق للوطن من مكاسب وانتصارات سياسية وميدانية هو نتاج للالتفاف الشعبي حول الجيش واللجان وتأييد القيادة السياسية وقرارها الحكيم في التعاطي مع مظلومية الشعب اليمني ومواجهة تحالف قوى العدوان الأمريكي السعودي.

وحثّ محافظ صنعاء على التفاعل مع برنامج الأُمسيات والدروس الرمضانية لتأصيل الهُوِيَّة الإيمانية وتعزيز الارتباط بالقرآن وقيم الانتماء للدين والأرض ورفض الذل والتبعية ومناهضة أعداء الأُمَّة.

وفي سياق متصل، نظم أبناء مديرية الحصن أُمسية مماثلة أكّدوا أهميّة الأُمسيات الرمضانية في ترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية، والعودة إلى الله والارتباط بالقرآن الكريم.

وفي الأُمسية التي حضورها عضو رابطة علماء اليمن محمد مفتاح ومدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي، والشيخ طارق بن ناجي الصوفي، ألقيت العديد من الكلمات والمشاركات التي تطرقت إلى التحديات التي يمر بها الوطن والمؤامرات الأعداء وما تمثله من خطر يتهدّد اليمن أرضاً وإنساناً، مشدّدة على أهميّة اليقظة والحذر وأن يستشعر الجميع مسؤولياتهم أمام الله وأمام شعبهم، للتحَرّك الجاد والواعي في مواجهة كافة التحديات وفي مقدمتها مؤامرات ومخطّطات قوى العدوان والهادفة إلى تفكيك النسيج الاجتماعي للشعب اليمني، مشيرة إلى أهميّة تلاحم الشعب اليمني وتعزيز الروابط الاجتماعية في مواجهة العدوان والتصدي له وإفشال مخطّطاته الإجرامية.

إلى ذلك، أقيمت أُمسية رمضانية بمركز المحافظة بحضور وكيل المحافظة لقطاع الخدمات فارس الكهالي وعدد من قيادات المحافظة ومدراء المكاتب، ناقشت جهود التعبئة العامة وآليات تعزيز التنسيق لرفد الجبهات.

وفي الأُمسية، أكّد المشاركون على أهميّة إقامة مثل هذه الأُمسيات في ترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية وتجديد الارتباط بالله، مجددين العهدَ بالمضي على درب الشهداء في مواجهة قوى الغزو والاحتلال ونُصرة المستضعفين، ومواصلة التحشيد ودعم إسناد المرابطين بالمال والرجال حتى تحقيق النصرة وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وعلى خط موازٍ، أقام أبناء مديرية حجانة أُمسية رمضانية، أكّدوا فيها على أهميّة مثل هذه الأُمسيات في اغتنام ليالي الشهر الكريم بالعودة إلى الله والاهتداء بالقرآن الكريم، وترسيخ وتعزيز قيم الإخاء والتعاون بين أفراد المجتمع والإسهام في دعم احتياجات الفقراء والمحتاجين.

وتخلل الأُمسية التي حضرها مدير مكتب التربية بالمحافظة هادي عمار ومسئول المكتب الاشرافي أحسن العبادي ومدير التربية عصام البيضي وعدد من قيادات ومسئولي المديرية، عدد من الكلمات والمشاركات المؤكّدة على أهميّة أحياء ليالي الشهر الفضيل في تدارس القرآن الكريم والاهتداء به، وتجسيد القيم والمبادئ الإسلامية، وتفعيل دور التكافل الاجتماعي بما يسهم في دعم احتياجات الفقراء والمحتاجين.

وفي أُمسية مماثلةٍ لأبناء مديرية الطيال بحضور مدير المديرية هلال معيض ونائب مدير مكتب التربية بالمحافظة يحيى القنوص ومدير التربية بالمديرية أحمد نشوان وعدد من القيادات بالمديرية، حث المشاركون فيها على تعزيز جهود التحشيد وتفعيل برنامج تأصيل الهُوِيَّة الايمانية وافتتاح المدارس العصرية لمواجهة الحرب الناعمة.

إلى ذلك، أقيمت بمديرية بني حشيش أُمسية ثقافية في إطار البرنامج الرمضاني بعنوان «الثقافة القرآنية مصدر لتعزيز الهُوِيَّة الايمانية».

وفي الأُمسية، شدّد محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، على أهميّة اغتنام شهر رمضان المبارك في تعزيز العلاقة مع الله، والسعي لفعل الخير وتعزيز التكافل المجتمعي.

وأشَارَ المحافظ الهادي إلى أن شهر رمضان يعد محطةً سنويةً للتزود بالطاعات واعمال الخير التي تقربنا إلى الله تعالى، فيما حث الحاضرين على الاهتمام بالبرنامج الرمضاني وَالارتباط الوثيق بكتاب الله والتمسك به؛ باعتبَاره المنهجَ القويم الذي يحقّق للأُمَّة العزة والكرامة والسعادة في الدنيا والآخرة.

ودعا الهادي الحاضرين إلى ضرورة التكافل والتراحم وتعزيز عوامل الصمود في وجه العدوان من خلال التحشيد للجبهات ورفدها بقوافل المال والرجال حتى تحقيق النصر والفتح المبين للشعب اليمني.

من جانبه، أشاد أمين المجلس المحلي بالمحافظة، عبدالقادر الجيلاني، بما تقدمه قبيلة بني حشيش من تضحيات طيلة الستة أعوام الماضية، داعياً إلى مواصلة تعزيز ورفد الجبهات بالرجال والعتاد.

أكّدت أهميّة استمرار رفد الجبهات واستغلال رمضان للتقرب إلى الله

أُمسية رمضانية لأبناء ووجهاء مديريات المربع الجنوبي بالحديدة تحيي ذكرى رئيس الشهداء

المسيرة: الحديدة

نظّم أبناءُ ووجهاء مديريات المربع الجنوبي لمحافظة الحديدة، أمس الاثنين، أُمسية رمضانية ثقافية؛ لإحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد.

وألقيت في الأُمسية التي أُقيمت بمدينة الحسينية مديرية بيت الفقيه كلماتٌ أكّدت موقف الصمود والثبات في مواجهة العدوان والاستمرار في دعم الجيش واللجان الشعبيّة، مشيدةً بمناقب الشهيد الصماد وسيرته الحافلة بالجهاد والنضال ومقارعة المستكبرين والظالمين وبناء الدولة اليمنية.

ونوّهت الكلماتُ بمكانة الشهيد الصماد في نفوس أبناء الشعب اليمني وما اتسمت به شخصيته من فداء وتضحية في الدفاع عن الوطن والانتصار لمظلومية الشعب اليمني.

وحثت المشاركاتُ الثقافيةُ في الأُمسية على اغتنام فرصة هذه الليالي الرمضانية في تعزيز قيم الإخاء والتعاون بين أفراد المجتمع والإسهام في دعم احتياجات الفقراء والمحتاجين.

ولفتت إلى ما تمثله برامج وأُمسيات شهر رمضان الكريم من أهميّة في تعزيز التماسك المجتمعي وتجسيد الوعي والارتباط بثقافة القرآن وأهميّة التحَرّك لمواجهة العدوان.

كما أكّدت الكلمات الاستمرار في إحياء شهر رمضان بالدروس لتعزيز الارتباط الإيماني في ظل ما يتعرض له اليمن من مؤامرات تستهدف طمس هُوِيَّته.

وجدّد أبناءُ ووجهاء مديريات المربع الجنوبي الاستعدادَ لرفد الجبهات بالمال والرجال، مباركين الانتصاراتِ التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في تحرير ما تبقى من محافظة مأرب.

أكّدت أن الجريمة تكشف زيف الادعاءات الأمريكية التي تزعم الحرية والديموقراطية والعدالة والإنسانية:

وقفاتٌ في مديريات إب تندّد بالجريمة التي تعرض لها المغترب اليمني الخضر في الولايات المتحدة

المسيرة: إب

أُقيمت في مديريات ذي السفال والظهار والمشنة بمحافظة إب، أمس الاثنين، وقفات احتجاجية منفصلة غاضبة؛ تنديداً بما تعرض له المغترب اليمني عصام الخضر في ولاية كاليفورنيا بأمريكا من اعتداء سافر من قبل العصابات الطائشة المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وخلال الوقفة في مديرية ذي السفال بحضور وكيل المحافظة علي بن علي النوعة وحشد من قيادات السطلة المحلية والمواطنين وشخصيات اجتماعية، عبّر المشاركون عن غضبهم الشديد لما حصل للمغترب اليمني من حرق لمنزله على أيدي جماعة مجرمة أودت بحياته وحياة طفلته التي لم تتجاوز عامها الثاني.

وأكّدوا في بيان وقفتهم أن ما حصل للمغترب اليمني يعتبر جريمةً وحشية وأن تعامل النظام الأمريكي مع هذه الجريمة البشعة التي اتسمت بالتجاهل واللامبالاة يمثل إرهاباً وعنصرية تكشف زيف ادِّعاءات «الديمُقراطية الأمريكي».

ودعا المشاركون المنظمات الحقوقية إلى القيام بدورها والانتصار لمظلومية الخضر، أسوةً بما تعرض له المواطن الأمريكي من ذوي البشرة السوداء «جورج فلويد»، لافتين أن ما تعرّض له المغترب اليمني أكثر بشاعة مما تعرض له ذلك المواطن الذي حرك المدن والمظاهرات داخل معظم المدن الأمريكية.

وفي السياق، استنكر المشاركون في مديرية الظهار بحضور وكيل المحافظة أشرف المتوكل، ما تعرض له المغترب الخضر من إرهاب بشع وجريمة نكراء في دولة تدعي الحرية والتحضر والعدالة والأمن.

واعتبر المشاركون في بيان وقفتهم أن هذه الجريمة البشعة وصمة عار في جبين كُلّ المنظمات الحقوقية والإنسانية التي اتسم موقفها بالصمت المخزي، منددين بالتعامل غير المسؤول من قبل أجهزة الأمن الأمريكية وتهاونها في ضبط الجناة.

فيما دعا المشاركون في الوقفة بمديرية المشنة كافة أبناء وقبائل اليمن في مختلف المناطق والمحافظات إلى الخروج والتعبير عن غضبهم لما حصل لابن بلدهم المغترب الخضر.

وَأكّد بيان صادر عن الوقفة أن ما حصل للمغترب اليمني كشف ما تعيشه أمريكا من انفلات وفوضى أمنية وجرائمَ بشعة، مطالبين النظام الأمريكي بسرعة الكشف عن الجناة ومحاكمتهم بصورة علنية.

وشدّدوا على ضرورة أن تعملَ الجالية اليمنية بأمريكا على تشكيل لجنة من المحامين والحقوقيين لمتابعة القضية والضغط على الأجهزة المعنية للقيام بمهامها وواجباتها تجاه هذه القضية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

البرلمان ينددّ بالاعتداءات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني ويدعو أحرار العالم للتضامن

المسيرة : متابعات

استنكر مجلسُ النواب الاعتداءاتِ التي تقومُ بها قواتُ الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني.

وقال يحيى الراعي -رئيس المجلس- في بيان صادر عنه، أمس الاثنين: إن الكيان الصهيوني يتعمد استفزاز العرب والمسلمين خَاصَّة في الشهر الفضيل؛ مِن أجلِ إشعال الموقف في المدينة المقدسة، والمُضي في مخطّط التهويد، بعد تمرير مؤامرات التطبيع؛ بهَدفِ وضعِ قيودٍ على المسلمين، مبينًا أنه لولا الخنوع ما كان ليحصل مثل هذا التمادي للكيان الصهيوني، مُشيراً إلى أن ارتفاع وتيرة الانتهاكات من جانب المتطرفين الصهاينة تتم بحماية وتشجيع من كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وتساءل رئيسُ مجلس النواب: «أين الذين هرولوا للتطبيع مع الكيان الغاصب بذريعة حماية الشعب الفلسطيني مما يحصل اليوم من اعتداءات واعتقالات وقتل لأبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلّة»، محملاً المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة بكافة هيئاتها ومؤسّساتها ومجلس الأمن الدولي المسؤولية عما يتعرض له الشعب الفلسطيني في ظل الصمت المطبق.

وأكّد الراعي على ضرورةِ اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته الإنسانيّة والأخلاقية والقانونية تجاه الفلسطينيين، داعياً المجتمعَ الدولي إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني وحماية حقوقه الثابتة في إقامة دولته المستقلة على كامل ترابه وعاصمتها القدس، كما دعا كافة أحرار وبرلمانات العالم، إلى الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة حتى استعادة كافة حقوقه المغتصبة والعمل على وقف تلك الاعتداءات.

استياءٌ يسود الأهالي بعد سقوط العشرات من أبناء المحافظات الجنوبية في جبهات مأرب

المسيرة : متابعات

سادت حالةٌ من السخط والاستياء أهالي المحافظات الجنوبية المحتلّة جرَّاءَ المؤامرة الخبيثة والقذرة لتحالف العدوان واستمرار عملية الاستنزاف الممنهج لأبنائهم في جبهات مأرب والزج بهم في محارق الموت للقتال دفاعاً عن الاحتلال وحكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح.

وأكّدت مصادرُ مطلعةٌ، أمس الاثنين، سقوطَ العشرات بين قتيل وجريح من أبناء الصبيحة محافظة لحج يتبعون القياديَّ المرتزِق حمدي شُكري، في مواجهاتٍ دارت خلال اليومين الماضيين بينهم وبين قوات الجيش واللجان الشعبيّة بمنطقة الطلعة الحمراء.

وقالت المصادر: إن العدوانَ السعوديَّ الإماراتي يمعنُ وبشكل ممنهج في استهداف أبناء المحافظات الجنوبية والزج بهم في مقدمة الصفوف للقتال في صفوف مليشيات الإصلاح والجماعات الإجرامية التكفيرية التي تم استقدامُها من كُلّ دول العالم للمشاركة في القتال بجبهات مأرب.

وتأتي هده العملية بعد أيَّام من مقتل وإصابة أكثر من ٢٠ عنصراً من منتسبي ما يسمى لواء الأماجد الذي يقودُه القيادي التكفيري المرتزِق صالح الشاجري الموالي للرياض، وذلك بغارة لتحالف العدوان استهدفتهم شرق الطلعة الحمراء أثناء محاولتهم ترك مواقعهم والفرار من الضربات الموجعة لقوات الجيش واللجان الشعبيّة.

وسائل إعلامية تكشف انشقاق كتيبة بالكامل عن قوات الخائن طارق عفاش والعودة لصنعاء بكامل عتادها

المسيرة : متابعات

أعلنت وسائلُ إعلامية قيامَ كتيبةٍ عسكرية تابعة للخائن طارق صالح -ذراع الاحتلال الإماراتي في مناطق الساحل الغربي- انشقاقَها بالكامل، والعودةَ إلى عاصمة الأحرار صنعاء، والانحيازَ للصف الوطني.

وكشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الاثنين، أن كتيبةً كاملةً من فصيل ما يُعرف بـ«حراس الجمهورية» يقودُها الشيخ هيثم إبراهيم عريك، انشقت عن قوات المرتزِق طارق عفاش، معلنة انضمامها إلى قوات صنعاء، مبينة أن الكتيبةَ المنشقةَ وصلَت بكامل عتادها العسكري وأفرادها إلى صنعاء.

استمرارُ العدوان على اليمن يدفع السعوديّة لتنفيذ أكبر عمليات خصخصة في تاريخها

المسيرة : متابعات

أعلن النظامُ السعوديُّ رسميًّا، أمس الأول الأحد، نيتَه تنفيذَ أكبر عملية بيع لقطاعات عامة في مؤشر على أن الدولة النفطية الأكبر حول العالم تعاني اقتصاديًا جراء استمرار العدوان الذي يقوده على اليمن منذ ٧ سنوات.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» الأمريكية عن ريان نقادي -الرئيس التنفيذي للمركز الوطني السعوديّ للتخصيص- قوله: إن المملكةَ تهدفُ لإبرام صفقات بنى تحتية مع مستثمرين في القطاع الخاص بقيمة ١٥ ملياراً، مشيرة إلى أن الرياض التي تعتبر أكبر مصدر للنفط حول العالم تسعى من خلال بيع قطاعات عامة إلى تضييق العجز في الموازنة العامة والذي ارتفع العام الماضي لأول مرة لأسباب عدة، أبرزها نفقات تحالف العدوان التي تقودها على اليمن منذ ٧ سنوات.

واعتبر نقادي الصفقةَ فيما لو تحقّقت، فَإنَّها تعد الأكبر منذ إنشاء المركز في العام ٢٠١٧ مع دخول العدوان على اليمن عامه الثالث، موضحًا أن المركز يسعى أيْضاً لاستكمال بيع العديد من الأصول هذا العام.

وتضاف هذه الانتكاسة إلى سلسلة هزائمَ تجنيها المملكةُ السعوديّة منذ بدء عدوانها على اليمن، التي توقعت حسمها في غضون أسبوع واحد فقط، وتمثلت بالهزائم العسكرية والسياسية والأخلاقية والإنسانية، وجميعها كان أبرز دوافع الرياض التي أطلقت مؤخّراً مبادرة للحل في اليمن؛ للبحث عن مخرج من المستنقع.

مليشيا الإصلاح في تعز تهاجم مصانع الشيباني بأكثر من 8 أطقم و50 مسلحاً

المسيرة : تعز

هاجمت ميليشيا حزب الإصلاح ومرتزِقةُ تحالف العدوان، أمس الاثنين، أحدَ أكبر المصانع في مدينة تعز، واقتحامه بأكثرَ من ٥٠ مسلحة، وإلحاق أضرار مادية كبيرة فيه وإرهاب العاملين والموظفين بداخله.

وقالت مصادر محلية: إن أكثرَ من ٥٠ مسلحاً من مِليشيا حزب الإصلاح، قاموا أمس بمهاجمة مصانع الأغذية والمشروبات التابعة لمجموعة شركات أحمد عبدَ الله الشيباني، في منطقة الحصب الواقع تحت سيطرة الاحتلال ومرتزِقته، حَيثُ قامت العصابة الإخوانية بالاعتداء على المصنع والعاملين فيه باستخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة، ما تسبب بتعرض المصانع لأضرار مادية.

ولفتت المصادر إلى أنه وفي تمام الساعة السابعة من صباحَ أمس الاثنين، تفاجأ المواطنون بسماع أصوات أسلحة ثقيلة ومتوسطة تُطلق من ٨ سياراتَ وأطقم متمترسة بين المنازل في منطقة الحصب باتّجاه مصانع الشيباني، ليتفاجأ الأهالي أن تلك الأطقم والمدرعات التي تقل الميليشيا المسلحة تنتمي لحزب الإصلاح.

إلى ذلك، نظّم المئاتُ من عمال وموظفي المصانع المستهدفة وقفة احتجاجيةً؛ للتنديد بجريمة اقتحام الميليشيا والعصابات الإخوانية الخارجة عن النظام والقانون، لمنشآتهم والاعتداء عليها وإطلاق النار في مختلف أنحائها.

وأوضح الموظفون المحتجون أن مِليشيا الإصلاح تتخذُ من منطقة الحصب وما جاورها مقراً للتمركز وإثارة الرعب والهلع بين المواطنين والاعتداء بشكل مُستمرٍّ على الأراضي والمساكن والمؤسّسات والمصالح الخَاصَّة والعامة منذ سنوات.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الرابعة عشرة:

الإحسان عنوان مهم وأساسي في القرآن الكريم وفي الإيمانية وهو يطيب نفسية الإنسان ويزكيها

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللـهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْـدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِك الصالحين.
اللَّهُـم اهْدِنَـا، وَتَقَبَّـــلْ مِنَّـا، إِنَّـــكَ أَنْـتَ السَّـمِيْعُ العَلِيْـمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّـــكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْـــمُ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
في سِـيَاقِ الآيةِ المباركةِ من سُـورةِ الأنعـام يقـولُ اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {وَبِالْوَالِدَيْـنِ إِحْسَـانًا} [الأنعام: من الآيـة151]، بعدَ قوله: {أَلَّا تُشْرِكُـوا بِـهِ شَـيئاً وَبِالْوَالِدَيْـنِ إِحْسَـانًا}[الأنعام: مـن الآيـة151]، في سـياق قائمةٍ مـن المحرَّمات التي حرَّمهـا اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وفي أولهـا، وعـلى رأسـها، وأهمهـا: الـشركُ باللـه، فهـو أَوَّلُ المحرمات، {أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَـيْئًا}، وتحدثنا عن هذا، وأتى بعد ذلك قوله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}، نجدُ أنه في هذه الفقرة من النص القرآني، في هـذه الفقرة لم يـأتِ ليقولَ: [ولا تسـيئوا إلى الوالديـن]؛ لأَنَّه لا يكفي في علاقتـك بوالديـك عدم الإسـاءة، فتكـون غير محسـن، وغير مسيء، لا بدَّ من أن تكون محسناً، وَإِذَا لم تكن محسـناً؛ فهذا ذنب، من المحرَّم عليك أن تكون غير محسـنٍ إليهما، فلا بدَّ من الإحسان، لا يمكنُ أن تقولَ: [لن أحسـن ولا أسيء، وسـتكونُ علاقتي بوالديَّ علاقة عاديـة، كعلاقتي بأيِّ إنسـان عـادي، فلا أحسـن إليه، ولا أسيء إليـه]، لا بدَّ من الإحسـان، هو العنـوان الـذي يضبـط طبيعة هذه العلاقة مع الوالدَين.
ثـم بالنسـبة للترتيـب، بعـدَ حَقِّ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وهو رَبُّنا العظيم، المنعِمُ الكريم، الخالقُ الملك، يأتـي الحديث في هذا الترتيبِ نفسِـه عن الوالديـن، والعلاقة مع الوالدين، والإحسـان إلى الوالديـن؛ لعظيـم حقهمـا عليك، ففـي الواقع البشري يأتـي حـق الوالديـن كحـقٍّ عظيم، ويأتي ترتيبه في الآيات القرآنية منها في هذه الآية المباركة، ومنها في سورة الإسراء، عندمـا قال الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {وَقَضَى رَبُّـكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}[الإسراء: من الآية23]، وهكذا في موارد أُخرى من القـرآن الكريم، فالترتيـب هذا بحد ذاته يبين لنا أهميّة المسألة في موقعها من الديـن، في موقعهـا في التزاماتنا الإيمانيـة، في موقعهـا في التوجيهات الإلهيـة، فليكـن عندنا هـذه النظرة تجاه هذه المسـألة بحسـب أهميتها الإيمانية والدينية والإنسانية.
الإحسـانُ هـو عنـوانٌ مُـهِـمٌّ وأَسَـاسِيٌّ في القـرآن الكريـم، وفي التربية الإيمانيـة، وفي توجيهات الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وبشكلٍ عام، إنما هناك خصوصيةٌ في مستوى الإحسان فيمـا يتعلـق بالوالدين، فالإحسـانُ إليهمـا ينبغي أن يكـونَ أعلى مراتب الإحسـان في العلاقـات البشرية، وفي التعامُلِ مع الناس، فلهما خصوصيةٌ في مزيـدٍ مـن الاحـترام، والتوقـير، والاهتمام بأمرهما، والإحسان إليهما في التعامل، وفي الاهتمام بأمرهما.
ولهـذا يأتـي في القـرآن الكريـم التركيـزُ عـلى موضوع الإحسـان في كثـيرٍ مـن التوجيهـات الإلهيـة، في عـرضٍ للمواصفـات التـي يتَّصف بهـا ويتحلى بها المحسـنون، وكذلك في الوعـد بالأجر، والثـواب، والخير، والمنزلة عند الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
يقـولُ اللـهُ «جَـلَّ شَـأْنُـهُ» في القـرآن الكريـم: {وَأَحْسِـنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِـبُّ الْمُحْسِـنِينَ}[البقرة: مـن الآية195]، أمرٌ بالإحسان، وهذا أمرٌ عـام: أن تكـون محسـناً في علاقاتك بشـكلٍ عام، في تعاملك بشـكلٍ عام، وكذلـك في اهتمامك بأمـر الآخرين، وهـذا يبدأ مـن واقعـك النفسي، من مشـاعرك، من وجدانك، من ثقافتك، من فهمك للدين، ولدورك الإنسـاني، ومسألة الإحسـان سواءً على مستوى التعامـل، أَو عـلى مسـتوى الاهتمام بأمـر الآخريـن، وبالـذات مـن هـم مـن الفئـات المُعانيـة، عندمـا تهتم بالفقـراء، عندمـا تهتم بالمسـاكين، عندمـا تهتم بالمظلومين، عندما تهتم بأمر المستضعفين، ثم -بشكلٍ عام- عندما تهتم بالمنكوبين، بالمتضررين، وهكـذا بشـكلٍ عـام، الإحسـان هو فطـرة لـدى الإنسـان، والإنسـان يستشـعر أنَّ الإحسـان هـو قيمـة إنسـانية وأخلاقية، في نفـس الوقت نـرى أنـه قيمـة دينيـة ذات أهميّة كبيرة في الدين، والتوجيهات القرآنية تعطيه أهميّة كبيرة.
والإنسانُ يستشعرُ بفطرته جمالَ هذه القيمة، كم لها من بُعدٍ إنساني، وأثرٍ إنسـاني، وإيجابية في مشـاعر الإنسـان، هـي تعـبِّر عـن فضيلـة، وعن خُلُقٍ حسـن، وعن نفسٍ طيِّبة، فالإنسـانُ المحسـن هو في نفسه غير أنانـي، هـو يحـب الخـير للآخرين، يحمـل إرادَة الخير للآخريـن، يفكِّر بالآخريـن، يهتم بأمرهم، ليس أنانياً لا يفكـر إلَّا بنفسـه، ولا يبالي بغيره، ليـس من النـوع الحريص الجشـع الطامـع، الـذي يتجـه كُـلّ همه في إطار شخصيته ونفسه فحسب.
ولذلك انعدامُ حالة الإحسـان لدى الإنسـانِ تعبِّر عن خلـلٍ تربوي، عن خلل في نَفسـيته، في قيمه الإنسـانية والإيمانيـة؛ لأَنَّها تعبِّر عـن حالةٍ من الأنانيـة، إلى درجة أنـه لا يفكِّر بأمر الناس، ولا يستشـعر معاناتهم، وقد يكون الإنسـان في مجتمع فيه الكثير ممـن يعانـي، يعاني مـن الظروف الصعبـة، مـن الفقـر، مـن المرض، مـن...، ويـرى مجتمعه أَيْـضـاً إمَّا مجتمعـاً مظلومـاً مضطهـداً، إمَّـا مجتمعاً فيه المنكوبون، وفيه المعانون بمختلف أنواع المعاناة، فإذا وصل في قسوة قلبه، وتبلد مشاعره الإنسانية، أَلَّا يأسى لحالهـم، وأَلَّا يتألم لآلامهم، وأَلَّا يبـالي بهـم، وأَلَّا يكترث بحالهم، فالحالة هذه حالة خطيرة جِـدًّا، تدل على إفلاس في مشـاعره الإنسانية، في قيمـه الإنسـانية، وتدل عـلى ضعفٍ كبـير في إيمانـه؛ لأَنَّ للإيمـان الأثـر التربـوي في نفسـية الإنسـان وفي مشـاعره، تكـون مشـاعر خَـيِّرة، معطاءة، رحيمة، الإنسان يتربى على أَسَـاسِ الرحمـة حتى في مشـاعره، تتجـذر الرحمـةُ بالآخريـن حتى في وجدانـه، وحتى في شـعوره، فيتألم عندمـا يرى حـالاتٍ مأسـاويةً، على مسـتوى المظلومية، أَو على مسـتوى الفقـر، أَو على مسـتوى النكبـة، أَو على أي مسـتوى من المستويات التي تجمعها كلها عبارة المعاناة.
عندمـا يكـون الإحسـانُ موجوداً في مجتمـعٍ مـن المجتمعات كسـلوكٍ عام، وكغريزةٍ حافـظ عليها الناس، وفطرةٍ نمت في مشاعرهم ووجدانهم وإحساسـهم، وتجسَّـدت كسلوكٍ في معاملاتهـم واهتماماتهم، فَـإنَّ هذا المجتمـع سيسـوده الخـير، والمحبة، والألفة، والتعاون، وَأَيْـضاً سـيكون مـن الواضح فيـه مسـتوى التكافل الإنسـاني، والتراحم فيما بين الناس، وهـذا فيمـا هـو ذو قيمة إنسـانية عظيمة جِـدًّا يعبِّرُ عن أَنَّ هذا مجتمع فيه الخير، فيه الإنسـانية، فيه القيم العظيمـة، فهـو أَيْـضـاً لـه أهميّـة كبيرة على مسـتوى الاسـتقرار، على مستوى القوة في وحدة ذلك المجتمع، الانسـجام فيمـا بين أبنـاء المجتمع، ترسـيخ العلاقات الإيجابية فيما بين أبنـاء المجتمع، هذا له أهميّة كبيرة في أمنهم واستقرارهم، وصلاح حياتهم.
أَمَّـا كلما غابت، إذَا غابت مثلُ هذه القيم من أوسـاط المجتمع، وسـادت حالـة القسـوة، وانعـدام التراحـم، واللامبـالاة بأمـر الآخريـن، وعـدم الاكـتراث لحـال مـن يعانـي، فهـذا المجتمـع بقدر ما يتجلى فيـه الخواء الإنساني، والإفلاس القيمي، وضعف الإيمان، فهو أَيْـضاً سيفقدُ الاستقرارَ في داخله، سـتزدادُ الفجـوةُ والتباينُ فيما بـين أبنائه، سـتنتشرُ البغضاءُ والكراهيةُ بين أفراد مجتمعه، سينتج عن ذلـك إشـكالات كثيرة، سـيكون مجتمعـاً بعيـدًا عـن أن يتوحـدَ في القضايا الكبيرة والجامعة التي تهمه، والتي ينبغـي أن يتوحد، وأن تجتمع كلمته للتصدي لها؛ لأَنَّ هناك القضايا الجامعـة، القضايا الهامة، التحديات الكبـيرة، المسـؤوليات الجماعيـة، هـذه كلها تحتـاج إلى أن يكون أبناء المجتمـع فيمـا بينهـم في حالـةٍ من الأُلفة، والأُخوة، والتعاون، والتراحم، والتقـارب، والعلاقـات الإيجابيـة، والمشـاعر الإيجابيـة، فـإذا سـادت حالةُ الفُرقـة، والتبايـن، والبغضاء، والكراهيـة، والتنافر، وعدم الاكتراث، كُلٌّ لا يكـترث بالآخـر، فهـذه الحالة السـلبية جِـدًّا سـتكون عائقـاً عن وحـدة الكلمة، وعـن الاعتصام بحبل الله جميعـاً، عن الاجتماع في القضايا المهمـة، في القضايـا الكبـيرة جِـدًّا، ولهـذا نجد أَنَّ الإحسـان بقدر ما هو ذو قيمة إيمانية وأخلاقية وإنسانية، لـه أهميّة كبيرة في أمـور المجتمع، في قضايـا المجتمع، في أن يكون المجتمع مجتمعـاً قوياً في مواجهـة التحديات التي عليه أن يتعاون في التصدي لها، وفي النهـوض أَيْـضـاً بالمسـؤوليات الجماعية التي عليـه أن يتحَرّك فيها كأمةٍ واحدة.
يأتـي الحديـثُ عـن الإحسـانِ في القرآن الكريم بهـذا الترغيب الكبير، وبهـذا التشـجيع العظيم جـداً: {إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ}، {وَأَحْسِـنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ}، فالمجتمع عـلى مسـتوى المجتمع بشـكلٍ عام، والإنسـان بمفـرده أَيْـضـاً بشـكلٍ شخصي، إذَا كان محسناً، فهو يحظى بمحبـة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وأكـرم بهذا مـن شرفٍ عظيـم، هذا مفتاحٌ لكل خـير، أنت عندما تحظى بمحبة الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فهذا بحـد ذاته شرفٌ كبير، أعظمُ وسـام شرف يمكـن أن ينالَـه الإنسـانُ: أن يحظـى بمحبـةِ اللـه رَبِّ العالمـين، ملكِ السـماوات والأرض، وأن يكونَ بذلك في مصاف أوليائه وأحبائه، هذا شرف، شرف عظيم جِـدًّا.
البعـضُ مـن الناس لو عـرف أنه يحظى بمحبـةِ ملكٍ من ملوك الدنيا، رئيـس، زعيـم، مسـؤول في مرتبـة معينـة، شـخص لـه نفـوذ معـين، شخص له أهميّةٌ معينة، وأنه أصبح يحظـى بمحبتـه، وله منزلـةٌ عنده؛ لرأى في ذلك شرفاً كَبيراً، ولاسْتَشْـعَرَ من خـلال ذلـك بالراحة النفسـية، والاعتزاز، أصبح يحس أنه شـخص لـه أهميّة ولـه قيمـة، وإلَّا لما حظي بمحبة عند ملك، أَو رئيس، أَو وزير، أَو مسـؤول، أَو شـخص لـه أهميّـة وقيمة اعتبارية.
أمـا عندمـا يكـونُ مـن تحظـى بمحبتـه، بالمنزلـة عنـده، بالمرتبـة الرفيعـة لديه، هـو الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، ملك السـماوات والأرض، رب العالمـين، ذو الفضـل العظيـم، فهذا هو الشرف الكبير، ولكن لسـوء حظنـا، ولحقارة أنفسـنا، ولضعف تربيتنـا الإيمانية، قـد لا ندرك قيمة هذه المسألة، أهميتها، قد لا نستشعر مـدى عظمتهـا، ولكن لنسـعى من خلال التربية الإيمانية أن نستشـعرَ مثلَ هذه القيمـة العظيمة، والأهميّة الكبيرة، هـذا أمرٌ تتـوق إليه نفوس أولياء الله، يتسـابقون، ويتنافسون، ويسـارعون، في كُـلّ مـا يعرفون أن فيـه محبةَ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وأنهم سـيحظَون مـن خلاله بمحبة الله «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»، شرف عظيم، منزلة رفيعة جِـدًّا.
وأيضاً ما يترتب على ذلك من رعاية اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، ورعاية خَاصَّـة، بأكثر من رعايته الشـاملة لكل عباده، فضل الله ورحمته عمَّت كُـلَّ خلائقـه، وكُلَّ عبـادِه، ولكـن الرعايـةَ التي هي بمحبـة هي رعايةٌ خَاصَّةٌ بأوليائـه، يمنحُهم فيها ما لا يمنح سائرَ عباده في رعايته الشاملة، ورحمته الواسعة.
عندمـا نتأمـل مثـلاً في واقعنـا كصـورةٍ تقريبيـةٍ للذهـن، كيـف تتعامـل مع من تحبه، ومـاذا يمكن أن تخصه به نتيجـةً لمحبتك الكبيرة

←

ـــي التربية

هناك خصوصية في مستوى الإحسان بالوالدين وينبغي أن يكون أعلى مراتب الإحسان في العلاقات البشرية

عندما يسود الإحسان المجتمع فإن الخير سيسوده والتعاون والمحبة والألفة وغيابه يعني اضطراب المجتمع وتفككه

لـه، فعلاقتنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عندما نحظى فيها بمحبة الله، ستأتي فيها الرعاية الخَاصَّة، المزيد من الهداية، والتوفيق، والعزة، ورعاية خَاصَّة في أشياءَ كثيرةٍ، كما أنها ضمانةٌ للسلامة من عذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهي ترغيبٌ كبيرٌ جِدًّا، عندما يقول: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[البقرة: 195]، وتكرّر هذا في القرآن، أَيْضاً من مثل قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في أوصاف المتقين، هو يعرضها في سورة آل عمران، عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: الآية134]؛ لأَنَّ هذه كلها مواصفات هي مواصفات للمتقين، وهي إحسان، فالإحسان ملازمٌ للتقوى، فالإنفاق في السراء والضراء هو لصالح من؟ لصالح المظلومين، لصالح الفقراء، لصالح المحتاجين، لما يخدم عباد الله، لما فيه المصلحة لعباد الله بشكلٍ، أو بآخر.

وكذلك كظم الغيظ والعفو عن الناس، هذا سلوك إحساني رفيع جِدًّا، هذا من السلوك والتعامل بالإحسان، عندما تكظم غيظك تجاه من استفزك، تجاه من زل نحوك من أبناء مجتمعك المؤمن، عندما تعفو، فأنت تمارس هذا السلوك، الذي هو إحسان، وفي نفس الوقت لهذا أهميته الكبيرة في تقليص المشاكل في داخل المجتمع، والحفاظ على وحدة كلمته، للنهوض بمسؤولياته الكبيرة، ولتحَرّكه في المواقف المهمة.

فيختم هذه المواصفات التي عرضها في الآية المباركة بقوله: {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}؛ لأَنَّها كلها إحسان، {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}، وهو من أعظم ما قدمه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من المرغبات في الإحسان، مما يشجِّعُ عليه، ومما يساعد على اندفاع الإنسان إليه.

يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْضاً في القرآن الكريم: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}[الأعراف: من الآية56]، رحمةُ الله واسعة، ورحمتُه في الآخرة، ورحمته في الدنيا، هي أقرب ما تكون إلى المحسنين من غيرهم، يعني: هم من يحظون برحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أكثر من غيرهم، وهم من هم أقرب إلى رحمة الله في كُلّ المواقف، في كُلّ الظروف، في كُلّ المراحل، عند كُلّ التحديات، هم الأقرب دائماً إلى أن يحظوا برحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

يقولُ «جَلَّ شأنُه»: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[التوبة: من الآية120]، فإحسانك لن يضيع منه شيءٌ أبداً، ولا يخفى على الله منه شيءٌ أبداً، قد لا تلحظ تفاعل مع إحسانك من جانب الناس، أو من جانب بعضهم، أو قد تتصور في بعض الحالات أنه ما قيمة إحساني هذا؟ ما هي ثمرته، ما هي جدواه، قد تتخيل هذا التخيل تجاه ما قد تلاقيه من جفاء من البعض، وإساءة من البعض، واستفزاز من البعض الآخر، ونكران من البعض الآخر، ولكنك لأَنَّك مخلصٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتتجه بآمالك نحوه «جَلَّ شَأْنُهُ»، فهو لن يضيع من أجرك شيء، كُلّ ما تقدمه في إحسانك، في التعامل، والعطاء، والاهتمام بأمر الآخرين بكل أشكاله، فهو مكتوبٌ لك عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لك عليه الأجر، لك عليه المقابل الكبير، عندما تكظم غيظك، عندما تعفو، عندما تقدم المال، عندما تحسن بكل أشكال الإحسان، فهذا له أهميته عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أثره في الواقع، قيمته، والله لن يضيع شيئاً من أجرك، كله محسوب، وكله لن يضيع منه مثقال ذرة.

يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْضاً عن جانبٍ من جوانب الإحسان الكبيرة: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}[العنكبوت: الآية6]، يُعتَبَرُ الجهادُ في سبيل الله وفق مفهومه القرآني الصحيح من أعظم الإحسان، من أعظم مراتب الإحسان، ومن أكبر ما تحسن فيه إلى الناس؛ لأَنَّ الجهاد في سبيل الله -كما كرّرنا هذا كثيراً- ليس وسيلةً لحماية الله والدفاع عنه، هو القوي العزيز، والغني الحميد، الجهاد في سبيل الله هو وسيلة لحماية الناس، لدفع الشر عنهم، لدفع الخطر عنهم، لدفع العدوان عنهم، لدفع المجرمين والأشرار عنهم، فهو وسيلة حماية للناس أنفسهم، ووسيلة دفاع عنهم وهو دفع للخطر والشر والإجرام عنهم، منعٌ للمجرمين والأشرار المتسلطين من السيطرة عليهم، والاستعباد لهم، والإذلال لهم، والامتهان لكرامتهم، فهو إحسانٌ كبيرٌ إلى الناس، عندما تجاهد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فأنت تحمي مجتمعَك من أن يستعبد من المتسلطين الطغاة، من أن يقهرَ ويُذَلَّ ويهانَ من خلال سيطرة الأشرار والمجرمين، أنت تدفع شر العدوّ عنه، أنت تتصدى لذلك العدوّ الذي يستهدف مجتمعك، يظلم أمتك، يقهر شعبك، وهكذا يعتبر هذا من أكبر الإحسان إلى الناس، وأنت قد تقدم حياتك في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنت تدفع عن شعبك هذا الشر، وعن أمتك هذا الخطر، فيعتبر هذا من أعلى مراتب الإحسان، ولهذا ختمت هذه الآية المباركة بقوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}.

فنجد من مثل قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كُلّ هذه المرغبات الكبيرة في الإحسان، {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: من الآية148]، وهنا: {وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}، المحسنون وهم يجاهدون في سبيل الله، وهم يقدمون في سبيل حماية أمتهم الغالي والنفيس، حتى أرواحهم في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» والمستضعفين من عباده، هم يحظون بمعية الله، أن يكون الله معهم، وهذه عبارة مهمة جِدًّا؛ لأَنَّها جامعة لكل خير، إذَا كان معهم، فهم الأقوى، هم المنتصرون، هم الذين سيفلحون، هم سيحظون برعايته القوية والعجيبة والشاملة والواسعة... إلخ.

فأيضاً نجدُ من مثل قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ} وهو يحكي عن نبيه يوسف «عليه السلام»{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}[يوسف: الآية22]، نبي الله يوسف، وأنبياء الله بشكلٍ عام، من أعظم الصفات البارزة فيهم هي الإحسان، وكان من يعرفه يقول عنه إنَّا نراك من المحسنين.

هنا يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن نبيَّه يوسفَ «عليه السلامُ»، وحكى نفسَ الشيء عن نبيه موسى «عليه السلامُ» {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ} في مرحلة شبابه، {آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا} آتاه الله حكماً، وآتاه علماً؛ فكان حكيماً، وكان عالماً، ثم يختم هذه الفقرة بقولة: {وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [يوسف: الآية22]، ليبين أنها سُنَّةٌ من سننه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنه يعطي عبادَه المحسنين حكماً وعلماً، هذا ترغيب كبير جِدًّا، فهي وسيلة من الوسائل التي تحصل بها على العلم والحكمة، الإحسان، الإحسان، هذا ترغيب كبير، ويدلنا على أهميّة الإحسان، وما ينال المحسنون من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فالإحسانُ هو قاعدةٌ أَسَاسيةٌ للتعامل، وروحية مهمة جِدًّا ملازمة للتقوى والإيمان، ويبدأ التعامل على أَسَاس الإحسان والعلاقة على أَسَاس الإحسان، ابتداءً من محيطك الأسري، من والديك أولاً، ولهما خصوصية في هذا التعامل، بالمزيد من الاحترام والتوقير، ألَّا تسيء إليهما، وفي نفس الوقت أن يتجلى إحسانك إليهما في التعامل، والتخاطب، والاهتمام بأمرهما، مثلما قال في سورة الإسراء: {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا}[الإسراء: من الآية23]، حتى في طريقة التخاطب والقول، {وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}، وتصلُ أهميّة هذه المسألة إلى درجة أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» نهى عن الإساءة إلى الوالدين حتى المشركين، حتى ولو كانا مشركين، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا}[العنكبوت: من الآية8]؛ لأَنَّه لا طاعة لأحدٍ في معصية الله، حتى لو كان الأب، ولو كانت الأُم، من يأمرك بما هو معصية لله، لا يجوزُ أن تطيعَه فيما هو معصيةٌ لله، ولكن مع ذلك يقولُ: {وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا}[لُقمان: من الآية15]، تبقى الصُّحبةُ بالمعروف، تبقى مسألةُ الإحسان، في الاهتمام بأمرهما، في العنايةِ بهما، في طريقة التعامل المحترمة معهما دون طاعةٍ فيما هو معصيةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سواءً تجاه ما أمر، أَو تجاه ما نهى.

فنكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لما يرضيه عنا، وَأَنْ يتقبَّلَ مِنَّا ومنكم الصيامَ، والقيامَ، وصالحَ الأعمال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

المشاريع الصغيرة والمتوسطة في اليوم العالمي للملكية الفكرية

محمد عبدالمؤمن الشامي

يكثُرُ الإبداعُ والابتكارُ في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فالصينُ والهند واليابان تجاربُ مميزةٌ جعلت هذا المشاريع قاطرة للنمو الاقتصادي وأصبحت من أهم ركائز التنمية الاقتصادية الذي يُعتمَدُ عليها لأحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ونظراً لأهميّة تلك المشاريع والدور البارز والفعّال التي تلعبها في تخفيف حدة الفقر والبطالة التي تواجه الدول النامية، يسلّط اليوم العالمي للملكية الفكرية هذا العام 26 أبريل 2021، الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه حقوق الملكية الفكرية في تشجيع الابتكار والإبداع، فكل مشروع أعمال يبدأ بفكرة. وكل من ملايين الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط يوميًّا في كُلّ أرجاء العالم بدأ بفكرة تشكّلت في ذهن شخص وشقّت طريقها إلى السوق، وتصبح الأفكار، عندما يتم إنماؤها وإثراؤها بالبراعة والدراية والموهبة، أصلاً من أصول الملكية الفكرية التي تدعم تطوير الأعمال والانتعاش الاقتصادي والتقدم البشري.

وتأتي العقول الابتكارية للأشخاص في شتى ربوع العالم –منهم مهندسون معماريون وفنانون وحرفيون ومصممون ومهندسون ورواد أعمال وباحثون وعلماء وآخرون كثيرون– بأفكار جديدة كُلّ يوم. ويحدث ذلك في مجالات عديدة، من الفنون إلى الذكاء الاصطناعي، ومن الأزياء إلى الزراعة، ومن الطاقة المتجددة إلى البيع بالتجزئة، ومن التلفزيون إلى السياحة، ومن الواقع الافتراضي إلى ألعاب الفيديو، على سبيل الذكر لا الحصر.

أما الحال في بلادنا ومن أجل تحريك المسار الاقتصاد الوطني القوي والمتنوع وترجمة للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة فقد صدر هذا العام قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (17) لسنة 2021م بإنشاء الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر. ليتولى مهمة النهوض بتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتعزيز دورها في تنمية الاقتصاد الوطني وللدفع بالإنتاجية المحلية في مختلف المجالات للمساهمة بحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الثقة وحالة التفاؤل بالاقتصاد الوطني والذي تعرض إلى حملة تدمير مُمَنهجة ومدروسة من النخبة السياسية وَالحكومات المتعاقبة التي تعاونت مع القوى الإقليمية لإبقاء اليمن في حالة فشل وإبقاء الحال على ما هو عليه.

لذلك فَإنَّ هذا القرار خطوة مهمة ومتقدمة في الاتّجاه الصحيح، وبداية الطريق نحو اقتصاد وطني قوي ومستقل لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

الأجدر بنا اليوم أن ندرك ما يحاك من مؤامرات ومخطّطات لإذلال الشعب، والاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في تكوين وإدارة هذه المنظومة والتي أصبحت من أهم ركائز التنمية الاقتصادية الذي يُعتمَدُ عليها لأحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

قبسٌ من نور المُتّقين وهُدىَ المؤمنين

منير الشامي

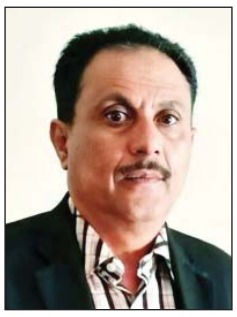

إيّاكم والتفريطَ في المحاضرات الرمضانية للسيد العلم عبدالملك بن بدر الدين الحوثي –يحفظه الله ويرعاه– تأملوها وعوها وقارنوا آيات درس واحد منها مع كتب المفسرين كلها في تفسير تلك الآيات وستجدون الفرق الكبير بين عرض المفسرين وتفسيرهم لتلك الآيات وبين تناول السيد القائد العلم لها وعرضه لكلماتها وستكتشفون أن جميع المفسرين تناولوا تفسير تلك الآيات بطريقة جامدة وتقوقعوا جميعاً حول اللفظ اللغوي والمعنى البحت له في تفسيرهم وأنهم لم يدركوا أنهم يتعاملون مع آيات فيها النور والهدى والحكمة في أعلى مستوياتها ولذلك لم تستفد الأُمَّة من مؤلفاتهم ولم تؤثر في شعوبها أَو تحَرّك فيهم ساكناً بينما السيد القائد تناول تلك الآيات الكريمة بطريقة مختلفة تماماً لم يجتمع عليها كُلّ المفسرين ولن يجتمعوا عليها أبداً ولا غرابة في ذلك فهو يحفظه الله ويرعاه من أهل الذكر ومن أهل القرآن الذين قال الله تعالى فيهم (فَاسْأَلُواْ أهل الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) يعرض آياته بطريقة شاملة لجميع الجوانب اللُّغوية واللفظية والجوهرية والغاية التي ترمي إليها ويكشف ما تخفيه وما ترمي إليه من علم وحكمة وما تحتويه من نور وبيان وما تكتنفه من هدى ويبلورها بحقائق جلية للذين آمنوا تنير دروبهم وتزكي نفوسهم وتحيي قلوبهم وتقوي ارتباطهم بالله وتنمي ثقتهم به، وتجعلهم يستشعرون الارتباط الوثيق بين حياتهم في الدنيا وحياتهم في الآخرة فتتولد دوافع قوية في نفسياتهم تجعلهم ينطلقون نحو الاستقامة لبلوغ التقوى في شهر الصيام وضبط حركتهم بحركة القرآن والوقوف بمواقفه دون أن يلتفتوا إلى أي اعتبارات للآخرين فالحرص على إرضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصبح هدفهم الأَسَاسي والوحيد ودون أن يركزوا حتى على الأهداف الثانوية الأُخرى التي تتحقّق لهم نتيجة لاستقامتهم وهي كثيرة جِدًّا.

كما أن المتأمل لمحاضرات السيد القائد الرمضانية والمتفكر فيها والمتدبر لتفسيره لكلمات القرآن الكريم وآياته يكتشف عظمة هذا الرجل وقوة إيمانه وتقواه وضخامة المسؤولية التي يحملها ويسعى بكل قوته لتأديتها والتي تعكس حب الخير للأُمَّة وحرصه على هدايتها وصلاحها واستقامتها وأن نفسيته الطاهرة جعلته يمضي على درب جده المصطفى –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ– بنفس مستوى الروحية والرحمة والعزم والإصرار وسيكتشف أَيْضاً أن القائد العلم السيد عبدالملك –يحفظه الله ويرعاه– يفسر معظم تلك الكلمات القرآنية بمعان مختلفة عما ذهب في تفسير معانيها جمهور المفسرين قديما وحديثا وبطريقة أكثر بيانا وتوضيحا وأكثر واقعية وأكثر انسجاماً وتوافقاً مع الحقائق الخفية التي ترمي إليها الآيات والتي تمثل النور والهدى فيها وعلى سبيل المثال للاستدلال فقط وللتأكيد فَإنَّ تفسيره لقوله تعالى (ومن دونهما جنتان) فقد أجمع جمهور المفسرين في تفسيرهم لهذه الآية بقولهم إن المقصود بهاتين الجنتين أنهما جنتان أقل درجة في مستوى النعيم والروعة والجمال من الجنتين السابقتين لهما وفسروا (مدهامتان) بقولهم إنهما جنتان مكتظتان بالأشجار ومتزاحمتان بها واختلفوا في تفسير (العينان النضاختان) فمنهم من قال إنهما عينان متدفقتان بالماء الساخن ومنهم من قال إنهما عينان ماؤهما أقل من ماء (عينان تجريان).

بينما تفسير السيد القائد لتلك الآيات مغاير تماماً لما أجمع عليه المفسرون وأقرب جِدًّا لما ترمي إليه الآيات فقال: إنهما جنتان قريبتان من الجنتين السابقتين ودانيتان منهما، وأنهما (مدهامتان) أي أن أشجارهما دهما أي شديدة الخضرة والنظارة والجمال والروعة والترتيب المنظم والتنسيق المبدع وَ(فيهما عينان نضاختان) أي أن كُلّ عين منهما تضخ الماء بشكل نافورة في غاية الإبداع والجمال وبشكل مُستمرّ وبذلك فتفسير السيد القائد لهذه الآيات يبدو أكثر انسجاماً مع سياق الآيات وأقرب واقعية للوصف القرآني وأكثر تطابقاً مع واقع اللوحة الجمالية التي ترسمها تلك الآيات وترمي إليها في اتساقها وترابطها.

وهذا طبعاً من جانب التفسير اللفظي للقرآن أما من الجوانب الأُخرى وهي الأهم فلم يتناولها أغلب المفسرين لا من قريب ولا من بعيد لكن السيد القائد تناولها بطريقة متكاملة ولخصها بقوله: إن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قدم هذه الآيات بشكل عروض حقيقية وحصرية لعباده تتوافق مع رغباتهم الإنسانية وتنسجم مع شهواتهم الفطرية ومع المغريات المؤثرة فيهم والتي تمثل السبب الرئيسي في انحرافهم في الدنيا وصراعهم عليها وأن أغنى رجل في العالم لا يمكن أن يحصل بثروته كلها التي جمعها في الدنيا على جنة في الدنيا توازي 1 % من جنة أعدها الله لعباده المتقين كما أنه –يحفظه الله ويرعاه– أشار بأُسلُوب عجيب ومؤثر جِدًّا إلى أهم ما تخفيه هذه الآيات وهو أن الإنسان مهما اجتهد في الدنيا وسعى ليتمتع بنعيمها فلن يناله لسببين: أولهما– وجود منغصات ومخاطر وعوائق تحول دون تحقيق ذلك في الدنيا إضافة إلى ضرورة بذل الإنسان الجهد والتعب والرعاية والحماية لمتاع الدنيا: وثانيهما– وجود عوامل تعيق الإنسان عن التمتع فيها كالمرض والهرم والموت أما جنان الآخرة فلا منغصات ولا مخاطر ولا عوائق تحول على الإنسان في التمتع بما أعده الله له ولا تحتاج جنان الآخرة إلى جهد من الإنسان ولا رعاية ولا حماية ولا يخاف عليها أَيْضاً من آفات وغير ذلك كما أنه لا توجد أَيْضاً عوامل في الجنة تعيق الإنسان عن التمتع بما أعده الله له في الجنة فلا مرض ولا هرم ولا موت يمكن أن يمنع الإنسان أَو يحرمه من الاستمتاع بنعيم الجنان أَو يبعدها عن ذلك، وهنا يكمن سر عظمة العروض التي يقدمها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى للخلق كما أن السيد القائد بين ووضح أَيْضاً أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قدم هذه العروض العظيمة والحصرية وفي المقابل إذَا أعرض عنها الإنسان وخسرها؛ بسَببِ انحرافه في الدنيا فلا يتوقف الأمر على خسارته لتلك العروض من النعيم العظيم والأبدي والخالد فقط وتقتصر النتيجة عند هذا الحد فحسب، بل إن مصيره سيكون حياة جحيم أبديّ وعذاباً سرمدياً في نار جهنم والعياذ بالله، وفي هذا التوضيح قمة الحكمة وذروة النصح وعظمة الإشفاق والرحمة والحرص منه على نجاة الأُمَّة من عذاب جهنم ما يجعل هذه الدروس نوراً للمتقين وينبوعاً لقلوب الحائرين.

تتمات الصفحة الأخيرة

التأييد الإلهي.. قانونٌ من نمطٍ آخر يتعالى على المألوف (2)

تعالى: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) (آل عمران: 126).

إذاً فالثقافة السائدة للمسيرة القرآنية التي تنتهجها الاستراتيجية العسكرية اليمنية، لم تقم على مبدأ القوة التي تمنحها تفوقاً عسكريًّا ساحقاً في مختلف الجبهات وعلى كافة الأصعدة، ولا يمكن فضلاً على ذلك اعتماد أيٍّ من النظريات والاستراتيجيات ذات المنحى المادي الوضعي المسهب أَو الموجز، بوجهيه الشرقي أَو الغربي، والتي دائماً تبحث نظرياً عن أسباب الأحداث والوقائع ومآلاتها وتحولاتها، قياساً على التقنيات والعلاقات الاقتصادية والسياسية والصراعات التي تنشأ عنها، والتي ستعجز عن شرح وبلورة وتوصيف هذا الصمود وتلك الانتصارات وذلك التوسع والانتشار، والذي أَدَّى إلى تفوق اليمنيين في مختلف المجالات، وهو انتشار لم تستطع إيقافه حتى العوائق الطبيعية من تجاوز حدود الجغرافيا اليمنية.

إن سبب هذه الانتصارات اليمنية المتلاحقة يرجع إلى عوامل داخلية مرتبطة بجوهر وثقافة المسيرة القرآنية نفسها، إذ لا يمكن تفسيرها بعوامل خارجية أَو ضغوط دولية أَو حتى بضعف وتفكك الخصوم أَو تنوع واختلاف القوات المندرجة ضمن هذا التحالف المهزوم ميدانيًّا على الساحة العسكرية أَو السياسية، ولا حتى بعوامل عسكرية بحتة، إنما يمكن ربطها فقط بـ«التأييد الإلهي»، وإن كان هذا المصطلح قد لا يروقُ لبعض المتشدقين ومن ثَم يحاولون بطرقٍ شتى تشويهَ مسار هذا التأييد وتشويه الانتصارات، أَو ربطها بقوى خارجية دعماً وإسناداً، والتي إنما تنطلق عن وعي مشوّه يفتقر إلى الحس التحليلي الناضج القادر على سبر غور الحقائق التاريخية المجسَّدة واقعياً؛ لأَنَّهم وقعوا تحتَ تأثير رؤى تتخذ الاختلاف والتباين كمظهرٍ وحيدٍ لمادتهم التحليلية ومن جهة أُخرى لافتقارهم إلى الإيمان بالله الذي لا إله إلَّا هو العلي العظيم.

شجرة البن.. ثروة قومية يجب الاهتمام بها

محمد صالح حاتم

يرتبط ذكر شجرة البن بتاريخ اليمن وحضارته وهُوِيَّته، فليست شجرة عادية مثلها مثل أية شجرة أَو منتج نباتي أَو محصول غذائي، بل لها مكانة كبيرة لدى اليمنيين منذ مئات السنين.

ونظراً لأهميّة شجرة البن اليمني فقد ألفت فيها المؤلفات والكتب، ونظمت فيها القصائد والملاحم الشعرية، وتغنى بها الشعراء والفنانون، وذكرها الرحالة والمكتشفون في أسفارهم ورحلاتهم.

كانت القهوة اليمنية وتقديمها للضيوف والوافدين والمسافرين من شيم ونخوة الإنسان اليمني، بل ويعتبر البن اليمني من أفضل الهدايا التي يمكن تقديمها للأصدقاء والأصحاب العرب والأجانب نظراً لجودته ومذاقه الفريد والمتميز وهو ما أكسبه مكانة وشهرة عالمية.

وقد انتشرت زراعة أشجار البن في عدة محافظات يمنية، وتزايد إنتاج البن اليمني فكان يصدر إلى عدة دول عربية وإسلامية ودول أُورُوبا وأمريكا وكل بقاع العالم، وارتبط اسم ميناء المخاء بمحصول البن فاشتهر باسم (موكا كافي).

وتعتبر شجرة البن رمزاً خالداً يفتخر به الإنسان اليمني وهو ما جعلها ضمن الشعار الرسمي للجمهورية اليمنية (الطير الجمهوري)، ولكن وفي السنوات الأخيرة فقد بدأت زراعة أشجار البن تتضاءل وتنحسر وتحلّ محلها شجرة القات، وليس هذا وحسب بل إن أسواقنا المحلية اكتظت بمنتجات البن المستوردة من البرازيل والحبشة، وهو ما ساعد على تدمير وإهمال زراعة البن.

وبسبب السياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومات السابقة في ظل ما كان يسمونه التجارة الحرة والتي لم نستفِد منها بل ضربت المنتج المحلي وقضت علية وازدهرت تجارة المنتج المستورد ومنه البن.

فهذا الإهمال والتدمير الذي تعرضت له الزراعة بشكل عام والبن بوجهٍ خاص يندرج ضمن برنامج تنفيذ السياسات الخارجية التي تعمل على جعل الشعوب العربية شعوباً مستورده مستعمرة اقتصاديًّا منزوعة القرار ومسلوبة السيادة.

فالبن يعد منتجاً استراتيجيا وثروةً قومية يجب الحفاظ عليه، والاهتمام به ودعمه، وكما أوضح مدير عام البن لو تم تصدير ٥٠ ألف طن في العام؛ باعتبَار قيمة الكيلو الواحد ٢٠ دولاراً سنرفد الخزينة العامة للبلد بمليار دولار، وهذا المبلغ يعتبر كبير جِدًّا جداً يعني بحساب اليوم يعني ٦٠٠ مليار ريال يمني يمكن تغطي مرتبات الموظفين لعدة أشهر مع العلاوات والحوافز حسب كشوفات 2014م.

فهذه ثروة قومية يجب الاهتمام بها ودعمها وتنميتها التنمية الحقيقية، وأن يكون لها استراتيجية وطنية، مثلها مثل النفط والغاز والمعادن والثروة السمكية وغيرها من الثروات الطبيعية التي تمتلكها اليمن..

هيروشيما اليمن

مطهر يحيى شرف الدين

استُهدف الشعبُ اليمني الذي يناهز سكانه الثلاثين مليون نسمة بالقصف والتدمير من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ ولم تبقَ أسرة يمنية إلا واكتوت بنار العدوان الغادر والجبان وكان لها نصيبٌ من المعاناة والقهر والإيلام.

وعلى رُقعة اليمن الجغرافية المتسعة لم يتبقَّ ترابٌ أَو شجرٌ أَو حجرٌ إلا ونالها قصف وتدمير تحالف العدوان الفاجر اللعين الذي قام بضخ الأموال لعملائه ومرتزِقته للقيام أَيْضاً باستهداف الشعب اليمني في وحدته وهُوِيَّته وبُنيته، وكل ذلك بمبرّراتٍ واهية ساذجة تم من خلالها نسجُ الذرائع واختلاق الأكاذيب الملفقة والمفبركة والتي سرعان ما انكشفت للعالم أجمع حقيقة أهداف العدوان على اليمن الساعية نحو بسط التحكم والسيطرة على الملاحة البحرية والممرات المائية ونهب ثروات ومقدرات الشعب اليمني.

وإزاء ذلك ينتهج المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة في موقفها من العدوان على اليمن ازدواجية المعايير في تعاملها مع دول وشعوب العالم، فهو يحارب الملايين من الشعب اليمني؛ بذريعة دعمه للشرعية المفقودة والمزعومة في اليمن وفي نفس الوقت يسعى لمواجهة وإسقاط الشرعية الحقيقية لأنظمة عربية منتخبة.

وَتُجرِّمُ دولُ التحالف دعمَ الحركات الوطنية التحرّرية وفي نفس الوقت تساند وتدعم وتموّل الأدوات الإرهابية العميلة لها في المنطقة وكل ذلك في تشويشٍ واضح ومتعمد ومفضوح للمشهد السياسي أمام العالم وبالذات العالم العربي والإسلامي؛ وذلك لتحقيق غايات متعددة، منها إفساح المجال للتدخل الأمريكي الغربي في الشؤون الداخلية للدول العربية بمزاعمَ مكشوفة، وهي محاربة الإرهاب الذي أوجد جذوره واصطنعته دولُ الاستكبار العالمي الطامعة.

إن فيضَ جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحق اليمن أرضاً وإنساناً وفظائع الدول الاستكبارية العظمى حصاراً وعدواناً لأكثرَ من ست سنوات إنما يجسد الوحشية ويوضح الهيمنة ويبين الأطماع ويكشف مدى العداء التاريخي الدفين على الإسلام والمسلمين بوجهٍ عام وعلى اليمن واليمنيين بشكلٍ خاص في مخالفاتٍ واضحة وَانتهاكاتٍ صارخة للقانون الدولي لحقوق الإنسان وَلقواعد القانون الدولي التي تحظر اللجوء إلى استخدام القوة أَو التلويح بها أَو التهديد باستخدام القوة كوسيلة لتحقيق مصالحها وسياستها الخارجية أَو مِن أجلِ تسوية نزاعاتها الدولية.

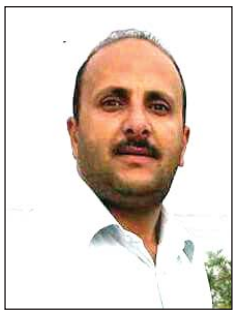

ولذلك تجدر الإشارة إلى التقرير الصادر عن الدائرةِ القانونية والحقوقية بالمكتب السياسي لأنصار الله بمناسبة مرور ست سنوات من العدوان والحصار على اليمن والذي حمل عنوان «هيروشيما اليمن»، والذي سلّط الضوء على أبرز جرائم وانتهاكات التي ارتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين والأعيان المدنية.

وكشف أَيْضاً تفاصيل جرائم الحرب الوحشية التي تهدّد السلم والأمن الدلي، ومما جاء في التقرير تحت عنوان حظر استخدام القوة العسكرية في العلاقات الدولية:

ولا يجوز اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية بذريعة أغراض قد تتسق في ظاهرها أهداف ومقاصد كما قد يفهم من نص 2 الفقرة 4 من الميثاق؛ وذلك للتأكيد على عمومية قاعدة منع اللجوء لاستخدام القوة العسكرية وعلى شمولية نطاق حقوق الدولة ذات السيادة؛ ولضمان عدم المساس بها وليس المراد مما ذكر في نص المادة من الميثاق هو تضييق حدود الحظر المفروض أَو جواز استخدام القوة المسلحة إذَا ما انتفى قصد المساس بسيادة دولة ما أَو اتسق الغرض المقصود من اللجوء لاستخدامها وأهداف وأغراض ميثاق الأمم المتحدة.

وأوضح التقرير في نصوص صفحاته التوصيات غير الملزمة والتدابير المؤقتة والعسكرية وغير العسكرية وهي سلطات واختصاصات مجلس الأمن المنصوص عليها في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، كما جاء في التقرير تحت عنوان الحماية القانونية الإنسانية:

من المؤسف له أن القانون الدولي الإنساني لا يزال يواجه الانتهاك المتواصل والفاضح لأحكامه وقواعده الإنسانية نتيجة ضعف الآليات التنفيذية وآليات المحاسبة الرادعة لمرتكبي الجرائم الدولية الشنيعة على جرائم وفظائع تخالف العدوان الإجرامي على اليمن وشعبه المظلوم، وكما هو الحال أَيْضاً انتهاك أحكام القانون الدولي عُمُومًا على الصعيد الدولي ودون أدنى اعتبار يُذكر إذَا ما صدر الانتهاك من دول وكيانات متغطرسة كالولايات المتحدة الأمريكية وكيان الصهاينة.

من وعي محاضرات السيد القائد الرمضانية 1442هـ

عبدالفتاح حيدرة

تحدث السيد القائد في محاضرته الرمضانية الأولى عن الغاية العملية من الصيام والتي يترتب عليها النتائج المهمة للإنسان وَالإيجابية في الدنيا والآخرة، للصيام غاية عملية بالنسبة للإنسان، فالصيام وسيلة عملية تساعد على تحقيق غاية التقوى، التقوى تدفع عن الإنسان الشرور والمخاطر والسوء والفقر الشقاء والعذاب والهوان والخزي، وتحقّق التقوى صلة الارتباط بالله، وَاستقامة الإنسان تأتي له ثمرة التقوى في صلاح حياته الدنيوية وصلاح حياته في الآخرة، ووجود الإنسان على الأرض نعمة وتكريم، وبداية المشوار على هذه الأرض وفي هذه الدنيا فيه تكريم وفضل للإنسان الذي يلتزم بأوامر ونواهي الله..

لذلك علينا أن نستحضر دوما تعليمات وتوجيهات الله، ونحتاج لقوة العزم والإرادَة لضبط الغرائز في تحقيق ذلك، وصيام شهر رمضان هو شهر يعلمنا ذلك كله، لنعيشَ حياةً طيبةً ونقي أنفسنا من عذاب الدنيا والآخرة، الحياة للإنسان هي أكبر نعمة من نعم الله عليه، وكل النعم على هذه الأرض مسخرة لحياة الإنسان، والله سبحانه هو ولي هذه النعم الظاهرة منها والباطنة، وفي هذه النعم التكريم والرحمة للإنسان، والفضل الذي منحه الله الإنسان في الرحمة والتكريم يأتي في دوره ومسئوليته في هذه الحياة، وعلى الإنسان في ظل وجوده في الحياة أن يدرك أن النعم والرحمة التي منحها الله له لها عدو مبين وهو الشيطان الرجيم، والشيطان يعتمد على مدخل خطير للإنسان وهي بالرغبات وَالشهوات، ليدفع الإنسان للانحراف عن تعليمات الله وتوجيهاته..

انحرافُ الإنسان عن تعليمات وتوجيهات الله يسبب له العذاب والشقاء والهوان والذل، بينما هدى الله يكفل للإنسان حياة السعادة في الدنيا وضمان حياة الآخرة، بينما يحاول الشيطان تقديم الأهواء المخادعة والزائفة، التي تسبب الشقاء والهوان، وَالوقوع بالمعصية التي يترتب عليها المعصية، وأعمال الإنسان لها نتائج تعود على الإنسان نفسه، وما يعمله له نتائج، فإما عمل صالحا له نتائج صالحة، وإما عمل شرا وله نتائج شريرة، وهنا يأتي ضبط الرغبات وَالشهوات، التي تساعد على الالتزام وقوة العزم والإرادَة والسيطرة على الشهوات والرغبات المقترنة بتوجيهات الله، وهنا نجد العلاقة بين الصيام والتقوى..

التفريط في الالتزام بتعليمات وتوجيهات الله، يشكل خطراً كَبيراً يدخل من خلاله عدونا الشيطان الرجيم الذي يقدم الوهم الزائف والمخادع والباطل، ثم يأتي النسيان والغفلة التي هي من العوامل التي تساعد الشيطان على النفوذ إلى رغباتنا وشهواتنا، وهنا يسهل إيقاع الإنسان بالمعصية والكفر والشقاء، الشيطان لا يريد أن يستقر الإنسان في النعم التي منحها الله له لا في الدنيا ولا في الآخرة، فيستخدم الوسوسة، كما فعل مع سيدنا آدم، وكان مدخل الوسوسة الشيطانية لسيدنا آدم من خلال الوسوسة، وهنا يقع الاختبار للإنسان في اتِّباع التعليمات والتوجيهات، الاختبار للمسئولية فيما علينا أن نأخذ وما علينا أن نترك..

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

هل اليهودي يتعب نفسه, ويشتغل من أجل يراك كافراً فقط؟ لا, هو يعرف أن أسهل ما تكون أنت في ضربك, في احتلال بلادك, في استعمارك, في تغيير ثقافتك, هو عندما يحولك إلى كافر؛ لأنه هنا سيفصلك عن ماذا؟ عن منابع القوة عندك, يفصلك عن القوة التي تمتلكها أنت في إيمانك بدءاً بإيمانك بالله ليفصلك عن أن يكون الله معك.[مديح القرآن الدرس الثالث ص: 6]

ذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن اليهود توجههم للتفريق, يستخدمون سياسة التفريق, أليسوا هم من يستخدمون الفرقة المذهبية؟ يعززون الفرقة المذهبية التي بين المذاهب؟ هم كما يقال وراء تأسيس عدة طوائف: الوهابية في الحجاز, والبهائية في إيران زمان, والقاديانية في الهند وفي باكستان, عدة طوائف, هم أسسوها.[الوحدة الإيمانية ص: 1]

اليهود دقيقون جداً جداً حتى في ما يتعلق بالمفردات, بالمفردات اللغوية - يحاولون أن ينسفوا أي مفردة يعرفون بأنها ترسخ مشاعر تكون خطيرة عليهم. طلبوا من الإعلام العربي إزالة كلمة [العدو الإسرائيلي] التي كانت تستخدم, فأصبحت أجهزة الإعلام لا تتحدث - حتى الفلسطينية - لا تتحدث عن العدو الإسرائيلي.[يوم القدس العالمي ص: 26--25]

برنامج رجال اللّهِ: من ملزمة معرفة اللّه الدرس الرابع عشر

[الربا] من أكْبَر الجرائم.. لـ(خطورته) الشديدة أعلن اللّه (الحربَ) على من يتعاملون به

المسيرة - خاص:

تناوَلَ الشهيدُ القائدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في ملزمة ـــ محاضرة ـــ معرفة الله الدرس الرابع عشر مواضيع عديدة، في غاية الأهميّة، تناولنا الكثير منها في الجزء الأول من هذا التقرير في العدد السابق، والآن نستكمل تلك المواضيع المهمة جدا، وعلى رأسها (الربا) الذي يعتبر شديد الخطورة على المجتمع المسلم، فقد تناوله الشهيد القائد من جميع جوانبه، وأخبرنا بالحل، وما هو البديل عن الربا، كما هو معروف في كتاب الله، ولكن الناس في غفلة عن ذلك. كما تناوَلَ أَيْضاً ثقافة خاطئة سائدة في المجتمع، وهي أننا نرجو دخول الجنة ونحن نعمل ببعض آيات الله ونترك البعض الآخر!!! وغيرها من المواضيع الرائعة جدا، فهي محاضرة غنية جدّاً بالوعي اللازم للنهوض بالأمة المحمدية، في طرح قلَّ أن نجد نظيره.. فجزاه اللهُ عن الأمة خيرَ الجزاء.

جريمةُ (الربا) من عدة أوجه:ـ

أولاً:ـ عقوبة الربا:ـ

لفت الشهيدُ القائدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن اللهَ لم يتوعد بالحرب على العباد على أي جريمة غير هذه الجريمة، حيث قال: [{وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا} بعباراتنا: [الوجه ابيض, إشعار, نحيطكم علما بأننا سندخل في حرب معكم]. وحرب الله إذا ما دخل في حرب مع الناس له جنود السماوات والأرض، يحاربك من كُلّ جهة، من حيث تشعر ومن حيث لا تشعر، يحاربك في نفسك، يحاربك في داخل أسرتك، يحاربك في سيارتك، يحاربك في مضختك، يحاربك في مزرعتك، يحاربك داخل مصنعك، يحاربك في كُلّ شيء]..

وأضاف أيضاً: [الربا شديدٌ حتى ورد في الحديث ((لدرهم من ربا أعظم عند الله من خمسة وثلاثين زنية، أهونها أن تزني بأمك عند الكعبة)) درهم واحد من ربا]..

ثانياً: آثار الربا:ـ

وذكر أَيْضاً سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بعضاً من الآثار المترتبة على انتشار الربا بين الناس، كالآتي:ـــ

1ـــ تدنّي جودة المنتج، حيث قال: [ألسنا نرى آثار الربا حتى فيما يتعلق بالتصنيع؟ ألم يهبط مستوى الإنتاج، مستوى الجودة؟ هبطت مستوى الجودة في الإنتاج فأصبح ما في أسواقنا منتجات مما نسميها تقليد، مما كان قد لا يقبله الإنْسَان قبل زمان ولا بالمجان، غابت المنتجات الجيدة، وتدنت مواصفات المصنوعات في مختلف المجالات].

2ـــ غلاءُ الأسعار، حيث قال: [والغلاء أصبح منتشرا في الدنيا كلها، غلاء منتشر، لم يفهموا ما هي أسبابه؟. في [اليابان] نفسه التي هي من الدول المصنعة الكبرى، يقال إن الغلاء في [طوكيو] نفسها في العاصمة وصل ببعض البلدان الضعيفة أَوْ الصغيرة أنها لم تستطع أن تستأجر لأنفسها سفارات داخل طوكيو وإنما خارج، غلاء شديد في كُلّ بقعة في العالم. وعندنا أليس هناك غلاء؟ وكل سنة ترتفع الأسعار. لماذا؟ من أين جاء هذا؟].

3ـــ تدنّي المعيشة، حيث قال: [والمعيشة تتدنى، ألم نر الأشياء تصغر؟ ألم تصغر علب الحليب؟ تحول إلى قراطيس صغيرة، علب الشامبو كثير من المنتجات صغرت، صغرت أليس كذلك؟ والصابون بدأ في قراطيس صغيرة وهكذا تصغر، تصغر فنصبح كما كان زمان يوم لم يكن هناك في الأسواق مشمعات، كان يذهب الشخص يأخذ له [المعوي] من عند [الجَزَّار] ويعبيه قاز، ويعود إلى البيت هل أحد منكم يذكر هذه؟. كنا قد وصلنا إلى أن نشتري القاز أَوْ نشتري المحروقات بمختلف أنواعها في [جراكل] الآن الأشياء تتدنى إلى أسفل! كان الناس زمان يأخذون شوالات البر, من يأخذ خمسة أكياس, عشرة أكياس دفعة واحدة، أليس كذلك؟ ثم كيساً واحداً رغماً عنا، ثم نصف كيس، وكانوا يستحيون من أن يأخذوا نصف كيس أليس كذلك قبل فترة؟ أصبح هو السائد نصف كيس، ثم نزل أَيْضاً فأصبح ربع كيس، والآن بدأ بيع الدقيق بالكيلو, يشتري كُلّ وجبة [قُبَالَها..] ألسنا في حرب؟ لأن كُلّ المنتجات يمول شراؤها بأموال مدنسة بالربا].

4ـــ تفكيك المجتمع، حيث قال: [الربا أضراره كثيرة جداً، في واقع الحياة بالنسبة للمسلمين يؤدي إلى تفكيك العلاقات فيما بينهم]. وأضاف أيضا: [من الذي سيحمل ودا أَوْ يرى جميلا لذلك الشخص أَوْ لذلك البنك الذي أقرضه على هذا النحو؟ من هو؟ ألست ستلعنه، وترى نفسك في حالة أنه أرهقك بهذا التعامل].

5ـــ تكديس الأموال في أيدي فئة معينة فقط، وهذا شيء خطير، حيث قال: [أما الربا فإنه هو الذي يحطم العلاقات فيما بين المسلمين ناهيك عما يؤدي إليه من تكديس الأموال في فئة محدودة كما هو ظاهر، وتكديس الأموال في فئة محدودة وهي هي من تستطيع أن تتغلب على كُلّ شيء، ثم تتحكم في الموقف والقرار السياسي للأمة].

6ـــ الربا.. يدمر اقتصاد الأمة، فلا تقوى على مواجهة أعدائها، حيث قال: [الربا شديد حتى ورد في الحديث ((لدرهم من ربا أعظم عند الله من خمسة وثلاثين زنية، أهونها أن تزني بأمك عند الكعبة)) درهم واحد من ربا، لماذا؟ لأن الجانب الاقتصادي بالنسبة للمسلمين مهم في أن يستطيعوا أن يقفوا في مواجهة أعدائهم، في أن يستطيعوا أن يقوموا بواجبهم وبمسئوليتهم أمام الله من العمل على إعلاء كلمته ونصر دينه، ونشر دينه في الأرض كلها].

7ـــ الربا.. يصرف الناس عن العودة إلى الله، حيث قال: [الإنْسَان إذا كانت معيشته صعبة، المجتمع إذا كانت معيشته قلقة يكاد هذا هو ما يصرفه حتى أن يرجع هو نفسيا إلى الله، منشغل بكيف يوفر لأهله القوت، كيف يوفر لأسرته حاجياتهم، ولا يفكر بأن يستمع إلى مواعظ إلى أن يهتدي إلى أن يحضر إلى مجلس علم، أَوْ يحضر إلى مدرسة يستفيد منها. بل تأتي لتعظه وذهنه مشغول، ذهنه مشغول، تأتي الأمة في زمن كزماننا هذا فترى أعداءها يهددونها وترى الضربات داخلها هنا وهناك ثم ننظر إلى أنفسنا فإذا بنا لا نستطيع أن نقف على أقدامنا، الجانب الاقتصادي لنا منهار].

8ـــ الأمة تعيش (حرباً) مع الله، بسبب الربا، حيث قال: [نحن نرى آثار الحرب الإلهية في كُلّ شيء.{فَأْذَنُوا} إيذان أي: إعلام {بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} أليست المعيشة كُلّ عام تكون أصعب؟ والبركات كُلّ عام أقل؟ والنفوس كُلّ عام أشد تبايناً؟ والقلوب أشد اكتظاماً وأشد ضيقاً؟ الصدور تضيق، النفوس تتباين، المعيشة تشتد، والمنتجات تتدنى،، و[الحَب] هذا نفسه الذي لا نحصل عليه إلا من الخارج نرى أنفسنا نرى الكثير لا يستطيع أن يشتري إلا نصف كيس، وَهو كُلّ ما يملك داخل البيت، هل هناك احتياط من الحبوب داخل البيوت؟ لا. بل ولا كيس واحد، نصف كيس دقيق، ثم ربع كيس ثم سيصل الناس إلى الكيلو، وقد بدأ البيع بالكيلو للدقيق. ثم أين البدائل؟ هل هناك في أموالنا، هل هناك من محافظات أخرى داخل بلادنا منتجات أخرى؟ نحن أصبحنا نحارب حتى في قوتنا..]

(الربا).. هو من آثار اليهود في إضلال الناس:ـ

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى اليهود، ودورهم في انتشار الربا في العالم أجمع، فقد قال الله عنهم بأنهم يهلكون الحرث والنسل، حيث قال: [تأمّلوا جيداً لنرى الحرب التي يشنُّها اللهُ على الناس؛ لأنهم استساغوا الربا، المسلمون أنفسهم استساغوا الربا، وهذا من آثار عمل اليهود، اليهود بخبثهم، اليهود هم المعروفون بالربا من مئات السنين، لكن بطريقتهم الخبيثة بالإضلال: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ} (النساء: 44) لكن هكذا بطريقتهم الخبيثة حتى يصبح الربا مستساغاً في أوساط المسلمين، ومستساغاً في التعامل بين تجار المسلمين وفي بنوك أموال المسلمين، ويصبح طبيعياً ولا حتى الاستنكار الكثير من جانب علمائنا، من جانبنا كطلاب علم أيضاً، لم يعد هناك قضية تدفعنا على الاهتمام أن نستنكرها، والربا شديد جداً، الربا من أَكْبَر الجرائم]..

وأضاف أيضا: [من الذي أوصلنا إلى هذا؟ هم المرابون الذين تقفهم اليهود والذين استساغوا الربا على أيدي اليهود. ونحن قلنا أَكْثَر من مرة أنه هكذا يعمل اليهود يضلونا من حيث لا نشعر، يضربوننا من حيث لا نشعر، يفسدوننا من حيث لا نشعر، يدوسوننا بأقدامهم ونحن لا نحس بشيء. هذا هو ما يحصل].

القرْضُ الحسَن:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى حَلٍّ إلهي، حَلٍّ رباني، بدلاً عن الربا، وهو القرض الحسن، حيث قال: [جاءَ الإسلامُ ليقضيَ على الربا، ويضع بدلاً عنه أجراً عظيماً على القرض، القرض المشروع الذي لست ملزما فيه بأن تدفع فوائدَ إضافية. رأس المال ترده، أقرضك مائة ألف تعيد إليه مائة ألف، فجعل القرض بمثابة صدقة كُلّ يوم إلى أجله المحدد, ثم إذا أضفت أجلا لصاحبك؛ باعتباره معسراً يعتبر بمثابة صدقتين في اليوم الواحد عن كُلّ يوم.

القرْضُ جعل اللهُ عليه أجراً كبيراً لينطلق المؤمنُ لمساعدة أخيه؛ لإعطائه رأس مال ليستطيع أن يتحرك فيتجر أَوْ يزرع، وهو يرى نفسه ليس ملزما بأَكْثَر من رأس المال. الفوائد تكفل الله بها هو للمقرضين، لكن الربا قد ترى الفائدة نسبة بسيطة 5% أَوْ 2.5% أَوْ حتى 1% فإذا بك ترى نفسك بعد سنين قد تصبح الفوائد نفسها أَكْثَر من المبلغ، وترى نفسك مرهقاً وأنت تعمل على أن تتخلص من الفوائد الإضافية، أما رأس المال فهو ذاك ما يزال قائما وما يزال ينتج ما يزال يحملك إضافات كُلّ سنة، كُلّ سنة].

شر البلية ما يضحك:ـ

وأبدى سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ استغرابَه من بعض البنوك التي تتعامل ليل نهار بالربا، بما يغضب الله، لا يرمش لها جفن، ومع ذلك نجدها تحدد مكانا للصلاة داخل تلك البنوك، حيث تساءل قائلا: [كيف لو بعث رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من جديد إلى هذه الحياة ورأى أمته هذه المنتشرة في متخلف بقاع العالم تأكل ربا وتتعامل بالربا.. كيف سيكون شعوره أمام هذه الأمة؟ سينظر هل ربما أن القرآن غير موجود، ربما هم لم يطلعوا على آية كهذه، ثم يرى أن القرآن أَيْضاً ما يزال داخل بيوت أعضاء المجالس الإدارية للبنوك، أَوْ مجموعة من التجّار أصحاب بنك يتعاملون بالربا، المصاحف داخل بيوتهم وهم من يبنون أَيْضاً حجرات خاصة للصلاة في بعض البنوك، وفيها مجموعة من المصاحف داخل مبنى البنك! يحصل هذا في بعض البنوك].

كيف أصبح الربا مستساغاً بهذا الشكل بين المسلمين؟

ونوَّه سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أساليب اليهود الخبيثة لترويض المسلمين على ما يريدون، فقد عملوا على ترويضهم على الربا شيئا فشيئا، حيث قال: [وقد أصبح الربا عندنا مستساغاً. وأصبح شيئاً مألوفاً لدينا.. هذا هو الترويض من قبل اليهود الذين يروضوننا شيئاً, فشيئاً, فشيئاً إلى أن يصبح كُلّ فساد من جانبهم مستساغاً، ويلطموننا لطمة بعد لطمة، صغيرة، ثم أَكْبَر منها ثم أَكْبَر ثم أَكْبَر حتى تصبح الركلة بالقدم مقبولة ومستساغة، خبثهم شديد].

مثالٌ.. يوضح ترويضَ اليهود لنا:ـ

وضرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مثالاً رائعاً عن الكيفية التي يروِّضُ بها اليهودي الأمة الإسلامية، حيث قال: [لاحظوا كيف يسيرون على هذه الطريقة حتى في فلسطين، الانتفاضة من يوم ما بدأت اثنين شهداء, ثلاثة، واحد, أربعة.. يومياً, يومياً وهكذا.. لا يأتي بعدد يثير الآخرين، ولا يتوقف، وهم يعرفون بأنه اثنين كُلّ يوم ثلاثة كُلّ يوم كم سيطلع في السنة؟ وكم وصل إلى حد الآن قتلى الانتفاضة داخل فلسطين كم؟ تقريباً أَكْثَر من ثلاثة آلاف شخص. لو جاءوا يضربوا ضربة يقتل فيها ثلاثمائة شخص أليس هذا سيزعج العالم؟ لكن لا.. حسنا هل انزعجنا يوم ما رأينا ثلاثة آلاف, رقم ثلاثة آلاف انزعجنا؟ لا.. لكن لو قتلوا ثلاثمائة شخص دفعة واحدة، ربما كان سننزعج ويحصل استنكار شديد اللهجة ويحصل مظاهرات وتحدث أشياء كثيرة. إذاً فواحد على اثنين على ثلاثة يومياً وهكذا، وسيرون هؤلاء الناس الذين نروضهم على أن يقبلوا هذا التعامل سيرون في الأخير سيرون في الأخير أرقاما كبيرة ثم لا تثيرهم وهذا أفضل فنسمع عن إحصائيات ثلاثة آلاف قتيل وجرحى بالآلاف هل استثارنا خبر الإحصائيات هذه؟ لا.. طبيعي هكذا يعملون في كُلّ شيء].

الجزء المهم من أوامر اللّه في القرآن.. لا نطبقُه!!

ومما تناوله الشهيدُ القائدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضرته هذه بعد أن انتهى من الحديث عن الربا، هو الثقافةُ الخاطئةُ في المجتمع التي تجعل الناس يعتقدون بأنهم سيدخلون الجنة بمجرد قيامهم بالصلاة والزكاة والصوم.. الخ، بينما يتركون الجهاد في سبيل الله، والإنفاق، والاعتصام بحبل الله وعدم التفرق، حيث قال: [نحن المسلمون في واقعنا عليه، نأخذ الصلاة من الكتاب ونترك الجهاد! نأخذ الحج ونترك وحدة الكلمة! نأخذ جزءاً بسيطاً من داخل القرآن الكريم ونترك الجزء الأَكْبَر! بل المجتهد هو همه من داخل القرآن خمسمائة آية على أَكْثَر تقدير ويترك الآلاف من الآيات الأخرى لمجرد التعبد بتلاوتها!. {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}(البقرة: من الآية85).

كأننا.. نؤمن ببعض القرآن ونكفُرُ ببعض:ـ

وأكَّدَ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأننا عندما ننفذ بعضا من أوامر الله، ونترك القسم الأَكْبَر من توجيهات الله سبحانه، لا ننفذها، ولا نعمل بها، كأننا آمنا بجزء من القرآن، وتركنا الجزء الآخر، حيث قال: [حسناً كيف هو الكفر ببعض؟ هل أن أهل الكتاب يقولون: إن نصف التوراة من الله، ونصفه الآخر ليس منه؟ لا.. يقولون: هي كلها من الله. أليس كذلك؟ نحن نقول أيضاً: القرآن كله من الله, ونحن في واقعنا نؤمن ببعض ونكفر ببعض.. ماذا يعني كفرنا بالبعض الآخر؟ إنه رفضنا، رفضنا له، ابتعادنا عن تطبيقه، نسياننا حتى عن تصنيفنا له بأنه جزء من ديننا, وأن عليه تتوقف نجاتنا.. هكذا نصبح في واقعنا كافرين ببعض وإن لم نكن ننكر أن هذا البعض هو من الله، من الذي ينكر أن هذه الآية: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} هي من الله؟ هل أحد ينكرها؟ حتى ولا المرابون أنفسهم لا ينكرونها، لكن أليسوا عندما ينطلقون في التعامل بالربا كافرين ببعض الكتاب: رافضين، والرفض هو: كفر].

الخزي الشديد.. هو عقوبة تركنا لكثير من أوامر اللّه:ـ

وشرح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ قوله تعالى: {فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}، حيث قال: [الخزي هل هو سهل؟ الخزي يجب أن يزعجنا كلمة: {خزي} يجب أن ينزعج الإنْسَان إذا ما سمع كلمة خزي في الدنيا، أوليس الناس قد يقاتل بعضهم بعض؛ لأن ذلك الشخص جاء على لسانه كلمة تمس عرضه، أَوْ يكون الكلام الذي قاله فيه أَوْ نسبه إليه يعني أن ينسب إليه مما يجعله يخزى فينفعل ويغضب ويقاتل. الخزي شديد.. أوليس واقع هذه الأمة هو واقع خزي؟ من أين جاء هذا الخزي؟ هكذا؛ لأنه حصل إيمان ببعض الكتاب وكفر ببعض، والبعض الذي كفروا به, أَوْ أصبحت الأمة في واقعها كافرة به هو الجزء المهم والأَكْثَر أهميّة..]

بعد انتصار المقدسيّين ستبقى القدس عاصمةَ الأحرار رغم الصفقات المشبوهة

الاحتلال يهدّد بشن عملية عسكرية واسعة ضد غزة

المسيرة : متابعات

على مدى الأيّام الماضية انتفض الشبابُ الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة والنقب؛ تضامناً مع المقدسين والإجراءات التي فرضها الاحتلالُ بحق أهل القدس المحتلّة، مؤكّدين أنهم جميعاً مشاريعُ شهادة؛ دفاعاً عن القدس والأقصى.

الهبة الشعبيّة الشبابية تلاقت مع بنادق المقاومة وصواريخها التي دكت مستوطنات الاحتلال وفرضت من جديد معادلة القصف بالقصف.

وأكثر من ذلك دفعت الاحتلال إلى التوسل وطلب الهُدنة والتهدئة مع الفصائل المقاومة، والنتيجة انتصار أبناء باب العامود في القدس المحتلّة وإزالة الحواجز والمصطنعات التي وضعها الاحتلال لمنعهم من دخول الأقصى.

من جانبه، أكّد عضو المكتب السياسي ومسؤول الدائرة السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، محمد الهندي، أمس الاثنين، أن جولة باب العامود في مدينة القدس المحتلّة انتهت بفعل إصرار وثبات المرابطين والمرابطات بإزالة الحواجز، كما انتهت جولة البوابات والكاميرات بتحقيق إنجازات مشابهة.

وشدّد الهندي على أن «المعركة في القدس وعلى القدس مفتوحة مُستمرّة ومتصاعدة وأنه لا حسابات مع القدس، وأوضح أن العدوّ الصهيوني يستهدف وجود المقدسيين نفسهم ويستهدف كُلَّ ما هو عربي وإسلامي في القدس وفي مقدمة ذلك المسجد الأقصى وقبة الصخرة».

ورأى أن «القدس ستبقى عاصمة المؤمنين الأحرار رغم الصفقات المشبوهة».

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام صهيونية بأن اجتماع المجلس الوزاري الأمني المصغّر (الكابينت) أفضى، أمس، إلى تفويض رئيس الوزراء ووزير الحرب بإصدار أوامر «برد عسكري حاد» في حال استمر إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

ونقل الصحافي في موقع «والا» العبري «باراك رافيد»، عن مسؤولين صهاينة كبار قولهم إن المجلس الأمني «وافق على خطّة عملياتية، لعملية واسعة تستهدف حماس».

وَأَضَافَ أنه جرى إبلاغ «الكابينت» من قِبل الأجهزة الأمنية، بأن «جميع المؤشرات الواردة من مبعوث الأمم المتحدة ومصر ودول عربية أُخرى، تشير إلى أن حماس لا تريد تصعيداً في غزة، لكن من غير الواضح ما إذَا كانت تستطيع الحفاظ على الهدوء هناك».

روحاني: محادثاتُ فيينا تظهر قوة إيران الكبيرة

اللواء سلامي: كل الظروف لانهيار الكيان الصهيوني باتت مهيأة

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني حسن روحاني أن «مفاوضات فيينا تظهر قوة إيران الكبيرة، وأن العالم أيقن اليوم أنه لا يوجد سبيل آخر سوى الاتّفاق مع إيران وإلغاء الحظر، وهذا يعد نجاحاً كَبيراً للشعب الإيراني».

وأفَادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء أن الرئيس روحاني خلال استقباله، أمس الاثنين، جمعاً من النشطاء الاقتصاديين، أن الهدف من الحرب الاقتصادية التي شنها ترامب ضد الشعب الإيراني هو انهيار البلاد وإسقاط النظام وقال: «إن اليوم وإثر مقاومة وصمود الشعب وبتوجيهات سماحة قائد الثورة الإسلامية والجهود المبذولة، فَـإنَّ العالم أجمع وأمريكا نفسها قد تعترف بهزيمتها في الحرب الاقتصادية».

وأشَارَ روحاني إلى الظروف الصعبة التي يمر بها اقتصاد البلاد، مبينًا أن القطاع الاقتصادي يقف في الجبهة الأمامية من الصمود والمقاومة، داعياً إلى تحسين الوضع العلمي والاقتصادي؛ مِن أجلِ تطور وتقدم البلاد.

وفي سياقٍ منفصل، علّق قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران، اللواء حسين سلامي، على الأحداث الذي وقعت مؤخّراً في فلسطين المحتلّة بالقول: إن «الأعمال الشريرة التي يرتكبها الصهاينة في المنطقة سترتد عليهم».

وأكّد اللواء سلامي في تصريح خاص لقناة «الميادين» تعليقاً على الأحداث التي وقعت داخل الأراضي المحتلّة في الأيّام الأخيرة، أن «الجمهورية الإسلامية سترد على أي عمل شرير بالمستوى نفسه أو أقوى منه».

وأضاف: أن «الأعمال الشريرة التي يرتكبها الصهاينة في المنطقة سترتد عليهم، وستعرّضهم إلى مخاطرَ حقيقية في المستقبل، وفي حال استمروا في ارتكابها سيقتربون أكثر وأكثر إلى الانهيار، خَاصَّة وأن كُلّ الظروف لانهيار الكيان الصهيوني باتت مهيأَةً».

ولفت إلى أنه «في الأيّام الماضية شاهدتم كيف أن أعمالَهم الشريرة لم تبقَ من دون رد، وكيف وقعت بعض الأحداث داخل الأراضي المحتلّة، وبكل تأكيد فَـإنَّ هذه الأحداث قد تتكرّر وتتوسع لاحقاً».

روسيا تعلن طرد دبلوماسي إيطالي رداً على خطوة مماثلة من جانب روما

المسيرة : وكالات

أعلنت وزارةُ الخارجية الروسية، أمس الاثنين، أن موسكو طردت دبلوماسياً إيطالياً واحداً؛ رداً على إجراء مماثل من جانب روما.

وذكر بيان أنه «تم في ٢٦ أبريل الجاري توجيهُ دعوة إلى السفير الإيطالي لدى موسكو «بيتر اتشانو» لزيارة وزارة الخارجية الروسية، حَيثُ تم تسليمه مذكرةً تتضمن إعلان مساعد الملحق لشئون الدفاع لدى السفارة الإيطالية في روسيا الاتّحادية «كاباتشي فيتشي» شخصية غير مرغوب فيها رداً على الأعمال غير الودية وغير المبرّرة بالكامل من قبل السلطات الإيطالية تجاه الملحق العسكري لدى السفارة الروسية في روما».

وأفَاد البيان بأنه «من الضروري أن يغادر الموظف المذكور أعلاه الأراضي الروسية خلال الساعات الـ٢٤ المقبلة».

من جهتها، أعربت وزارةُ الخارجية الإيطالية، أمس، عن أسفها لقرارِ موسكو طرد الملحق البحري الإيطالي لديها، واصفة القرار بأنه «غير عادل ولا أَسَاس له».

وقالت الخارجية الإيطالية في بيان: «علمنا بأسف عميق قرار الاتّحاد الروسي طرد الملحق البحري بالسفارة الإيطالية في موسكو مع إمهاله ٢٤ ساعة للمغادرة... نحن نعتبر القرار لا أَسَاس له وغير عادل؛ لأَنَّه انتقام من إجراء مشروع اتخذته السلطات الإيطالية دفاعاً عن أمنها».

وكانت إيطاليا قد طردت مؤخّراً اثنين من مسؤولي السفارة الروسية بعد أن تم القبضُ على ضابط البحرية الإيطالية «والتر بيوت»، وهو يسلم أحدَهما أسراراً عسكرية.

ناشط بحريني يكشف معاناةَ معتقلي الرأي في بلاده بعد تفشي كورونا

المسيرة : وكالات

قال الصحفي والناشط السياسي سعيد الشهابي: إن سجن "جو" سيء السُّمعة في البحرين يشهد تفشياً كَبيراً لفيروس كورونا المستجد المسبب لوباء كوفيد-١٩، ما يشكل خطراً على حياة السجناء.

وأشَارَ الشهابي في مقال إلى أن السجن هو أكبر سجون البحرين وأكثرها اكتظاظاً، ويقبعُ بين جدرانه معظمُ قادة المعارضة السياسية وحركات حقوق الإنسان.

وقال الشهابي المقيم في لندن إن مصادر تحدثت عن أن معدلات الإصابة بالفيروس ارتفعت بصورة كبيرة، إذ تشير أحدث التقديرات إلى أن ١٠٠ سجين على الأقل ثبت إصابتهم بالفيروس.

وَأَضَافَ أن التطورات التي يشهدها السجن دفعت أهالي المعتقلين إلى إصدار مناشدات للمجتمع الدولي لممارسة ضغوط على النظام الحاكم في البحرين لإطلاق سراح السجناء السياسيين.

وتابع "منظمات حقوق إنسان ناشدت البحرين بإطلاق سراح كُلّ سجناء الرأي في البلاد".

وقال الشهابي إن البحرين تُصنَّفُ بأنها أحد أكثر الأنظمة القمعية بالعالم، بغض النظر عن الفقاعات الديمقراطية التي تطلقها.

وَأَضَافَ الشهابي أنه بصرف النظر عن المغازلة القصيرة للديمقراطية في أوائل السبعينيات في أعقاب الانسحاب البريطاني من الدول الخليجية، لطالما حكمت البحرين من قبل أحد أكثر الأنظمة قمعية في العالم.

وأشَارَ إلى أن كبار أعضاء قبيلة آل خليفة يحكمون البحرين بسياسة القبضة الحديدية وبدعم من المملكة العربية السعوديّة والإمارات العربية المتحدة، اللتين ساعدت قواتهما في سحق انتفاضة ٢٠١١م.

وبدلاً عن دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان، تشبثت المملكة المتحدة بعلاقاتها الطويلة الأمد مع الحكام الاستبداديين في البحرين ودعم أحد الأنظمة القمعية في المنطقة.

وقال: «استمر النضال؛ مِن أجلِ الحرية في البحرين بلا هوادة لما يقرُبُ من قرن من الزمان. بينما يتكشفُ الفصلُ الأخيرُ من هذه الملحمة، حَيثُ أصبحت القوى التي تقدم دعمًا لا لبسَ فيه لنظام آل خليفة تحت الأضواء؛ بسَببِ سياساتها غير المقبولة أخلاقياً تجاه البلاد».

وأضاف: «تعتبر علاقةُ المملكة المتحدة بالبحرين مثالًا كلاسيكيًا على قوة استعمارية سابقة تحتفظ بنفوذ قوي على مستعمرة سابقة».

الإمارات تستثمرُ بحقل الغاز «الإسرائيلي» تمار

المسيرة : وكالات

أفادت شركةُ «ديليك» الصهيونية أنها ستبيعُ حصتَها في حقل تمار إلى شركة «مبادلة للبترول» وهي شركة استثمارات تابعة لأبو ظبي، ويتوقع أن يحصل التوقيع على الصفقة في نهاية مايو المقبل.

مع الإشارة إلى أنّ الشركة الإماراتية «مبادلة للبترول»، هي جزءٌ من شركة الاستثمار الوطنية في أبو ظبي، والتي تدير أصولاً تبلغ قيمتها حوالى ٢٣٠ مليار دولار، وحقل تمار للغاز يعد أحد مصادر الطاقة الرئيسية للكيان الصهيوني.

ويعد هذا الاتّفاق التجاري الأضخم الذي سيوقّع بين «إسرائيل» والإمارات منذ الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الطرفين، وهو وقّع كجزء من مخطّط الغاز الذي تعهدت فيه شركة «ديليك» ببيع حصتها البالغة ٢٢ ٪ من حقل «تمار» حتى نهاية عام ٢٠٢١م.

وبحسب بيانِ الشركةِ فَـإنَّ «مبادلةً للبترول» ستدفع لشركة ديليك ١,١ مليار دولار، من ضمنها ١٠٠ مليون دولار مشروطة باستكمال كافة الشروط والأهداف.

من جهته، علّق المراسلُ السياسيُّ في إذاعة مكان «شمعون آران» على هذه الاتّفاقية، بالقول: «أكبر وأهم اتّفاقية تجارية بين «إسرائيل» ودولة الإمارات».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1147)
الثلاثاء
15 رمضان 1442هـ
27 إبريل 2021م

في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

النهضةُ وعلاقتُها بالماضي

عبدالملك العجري

قلنا: إن أُورُوبا قبلَ المسيحية كانت لها دولةٌ وقانونٌ وفلسفةٌ ومدَنيةٌ وعُمران، بعكسِ العرب، كانت أكبرَ وحدةٍ سياسيةٍ هي القبيلة، وتقومُ على رابطة الدمِ والنَّسَبِ، ولا دولة ولا قانون ولا مدَنية ولا عُمران، فجاء الإسلامُ وكوّن أُمَّةً والأمةُ كوّنت دولةً وقانوناً ومدَنيةً وعُمرانَ وحضارةً؛ ولذلك يقولُ العلامة ابن خلدون: إن الاجتماعَ السياسيَّ للعربِ لا يقومُ إلَّا على أَسَاسِ الرابطة الدينية، وتطوّر العربُ (الأمةَ والدولةَ والحضارةَ) تطوراً طبيعياً كسائرِ الأمم، ساهم الإسلامُ في تشكُّلِها وتطوُّرِها وقدرتِها على استيعابِ وهضمِ مُدخَلاتِ الحضاراتِ والمدَنياتِ الأُخرى، كـ الفارسية والرومانية واليونانية بدرجة رئيسية في كُلٍّ منسجمٍ ومتكاملٍ..

وكسائرِ الأمم، دخلت مرحلةُ الجُمُودِ والتراجُعِ، وعندما بدأت محاولاتُ النهضة في القرن التاسع بدأت بخطواتٍ مبشِّرةٍ مع جمال الدين الأفغاني ومحمد علي، لكن سرعان ما أدخلنا التيارَ العلماني والإسلامي أَو قل «الإخوان المسلمين» في معركة البيضة والدجاجة، وجرفوا القضيةَ برمتها خارجَ سياقها الحضاري والتاريخي.

فالنهضةُ ليست سلعةً يمكن استيرادُها أَو نقلُها كما يعتقدُ فرح أنطون، ولا هي عمليةُ استحياء الدين كما كان في عصر نقائه الأول، فالماضي لا يقبلُ النقلَ أَيْضاً، إنما النهضةُ عمليةٌ تبدأُ بمساءلة الواقع واحتياجاته والانطلاق من مقوماته الذاتية ومخزونه النفسي وموروثه الحضاري في عملية اصطفائية تستوعبُ حاضرَه.

كما أنها ليست عمليةَ مخاصمة للمدَنيات الحديثة وإعلانَ الحربِ والقطيعةِ معها، كما يعتقد الإسلامويات السلفية.

النهضةُ عمليةٌ ضِدَّ الاغترابِ في الماضي وَضِدَّ الاغترابِ في الحاضر.

التأييد الإلهي.. قانونٌ من نمطٍ آخر يتعالى على المألوف (2)

عبدالقوي السباعي

إذَا ما تأملنا في نظرةٍ تحليليةٍ فاحصة سنجد أن العقل العسكري اليمني جاء شديد الخصوصية والتميز، من نظيره المنضوي تحت مِظلة التحالف الأمريكي السعوديّ، والمصاغ وفق معايير ونظم مادية محضة، إذ إن الأولَ ينزعُ إلى رفض الانصياع الكامل لسلطة التفوق العسكري كشرط ينفرد وحدَه في توجيه مسار الحرب، فهو يؤمن بأن إلحاق الهزيمة بالعدوّ ليس مناطاً بالفلسفة الكمية وحدها، ولكنه مناط أَيْضاً بربط الأخيرة بهذا الثابت القرآني الخالد قال تعالى: (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (محمد: 7)، فهو يجمع بين ما هو موضوعي، أي التوظيف الاستراتيجي للواقع وما هو إيماني في عقيدته القتالية، وهو ما يفسّر انتصاراته الساحقة والمتلاحقة، حتى وهو يتبوأ موقع الاستضعاف وعدوه يتبوأ موقع التمكين، (وَاذْكُرُواْ، إِذ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأرض تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ) (الأنفال: 26).

إذا كان الخطابُ القرآني يُعلي من شأن الشروط الموضوعية (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ) (الأنفال: 60)، كذلك سعى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كمعلّم وقائد، إلى ترسيخ وتأصيل هذه المفاهيم على الصعيدين السيَّاسي والعسكري، في نفسية وفكر المسلمين، على نحوٍ ظلت هذه المفاهيم خالدةً في ذاكرة الأجيال جيلاً بعد جيل حتى اليوم.

وهو الأمر الذي تسير عليه القيادة العسكرية والثورية اليمنية في تعزيزه وترسيخه في ذهنية الجماهير، ما يؤكّد حقيقة أن التأييد من قبل الله مرهون باستيفاء ما أشار إليه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في القرآن الكريم من شروط، والتي يمكن إجمالها في حتمية أن تستقي الحرب، أي حرب، مشروعيتها من إعلاء كلمة الله وإخلاص النية في ذلك، وفق الضوابط الإسلامية والأخلاقية، فيما يمكن تسميته بـ«فقه الحرب»، وهي التي نراها اليوم متجسدة قولاً وعملاً سلوكاً وممارسةً في صفوف المقاتلين اليمنيين.

التأييد الإلهي يأتي في شكل قانونٍ من نمطٍ آخر، يتعالى على ما هو مألوف في حياة البشر، من قوانين تفكك الثابت من النقائض، وتعكس ما تشير إليه من دلالات، وَ... إلخ، فضلاً عن حالتها الشركية هذه، يأتي هذا القانون الإلهي معلناً أكذوبةَ عبادة القوة أَو الآلة العسكرية، أَو أنها تكفل وحدَها إحرازَ النصر، (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ، إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قليلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ) (الأنفال:44).

هناك من الوقائع والشواهد التي نراها ونلمسها يوميًّا، والتي تعكس إعلاءَ الخطاب السياسي والعسكري اليمني، لهذا الخطاب القرآني، وحتى مع الأخذ بقيم الاعتبارات الموضوعية المؤثرة في حاضر ومستقبل اليمن (الأرض والإنسان)، التي تفضي بالنهاية إلى تحقيق النصر، وما بعد النصر، ولإن كان الأمر كذلك فَإنَّه في الوقت ذاته يرفض الاعتقادَ بالعوامل البشرية والرؤى والقوانين الوضعية على أنها المعيارُ المطلقُ أَو القيمةُ المُثلى التي يستند إليها في استشراف ما ستؤول إليه الأوضاع بعد أن تضع الحرب أوزارها، لاعتقاده بفساد الرؤية المرتكزة إلى الأرقام والإحصائيات والحسابات المتصفة بالعقلانية والدراسات المستفيضة والأبحاث الاستقصائية، في تأطير مقوماتِ النصر، للاعتقاد بقوله

التتمة ص 8